أساليب الدولة الأموية
في محاربة أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم

The Methods of the Umayyad State in Fighting the Imams and Their Followers

م.د. عفيف عريبي يونس
جامعة الكوفة - كلية الاداب

Dr. AFiF oraiby Younis
Department of Quranic and Languistic studies
Faculty of Islamic sciences
Islamic university

الملخص

يتحدث الباحث في البداية عن العداء المتأصل ما بين بني أمية وبني هاشم المتمثل بأهل البيت (عليهم السلام)، والحقد الدفين الذي يضمره بنو أمية لهم، والذي يرجع إلى عصر ما قبل الإسلام، والذي اشتد بعد بعثة النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم)، واستمر حتى بعد وفاته ضد ذريته وأهل بيته. كما أن الباحث يتناول الأساليب التي اتبعها الأمويون ضد أهل البيت من اجرام وقتل وتعذيب وتهجير ومضايقة اقتصادية وفكرية وتشريد وحبس، فإنهم تفننوا في تعذيب أئمة أهل البيت وشيعتهم.

الكلمات المفتاحية: بن وامية، بنو هاشم، أهل البيت، الشيعة، أساليب، قتل، سجن ولاتهم، العداء، الحجاج، عبيد الله بن زياد، معاوية.

Abstract

At the beginning of this paper, we talked about the inherent hostility and hatred of the Banu Umayyah against Banu Hashim.

We also studied the methods used by the Umayyads, such as killings, displacement, economic and intellectual beleaguered, and their skill in torture to

follow of the Ahl al-Bayt.

Keywords: Banu Umayyah, Banu Hashim, Ahl al-Bayt, methods, killing, durance, antagonism, Al-Hajjaj, Obaidullah, damnation.

المقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

يُعد العداء من قبل بني أمية لبني هاشم المتمثل بأهل البيت (عليهم السلام) عداء قديم، وليس بحديث، فهذا العداء كان متأصل في عصر ما قبل الإسلام فكان أمية يضمر العداء والحقد والبغض والحسد لهاشم بن عبد مناف، وسبب ذلك يعود لكرم وسخاء ووجاهة هاشم بين الناس فحسده أمية على ذلك وأخذ يكُن له العداء ويتربص به ويضمر حقده له، وتوارث ابناءه ذلك فيما بعد على ذرية هاشم.

واشتد هذا العداء والبغض وظهر بصورة جلية أبّان البعثة النبوية، فبعد أن بعث الله سبحانه وتعالى النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) في أرض الحجاز وقف بنو أمية ضده وقادوا لواء الحرب ضده وضد الدين السماوي الجديد الذي بُعث به، لأنهم شعروا أن الرسول محمد سوف يسحب البساط من تحت أرجلهم، خاصة وأنهم كانوا زعماء ووجهاء قريش، لذا لجأوا إلى أسلوب القوة والبطش والفتك لكي يجهضوا ما جاء به النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم)، إلاّ أنهم لم ينجحوا في مسعاهم.

وبعد أن انتشر الإسلام في ربوع الجزيرة العربية أسلم بنو أمية في عام الفتح كرهاً لا طوعاً، وأطلق عليهم النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) صفة الطلقاء، إلاّ أنهم ظلوا يحملون الحقد والبغضاء للنبي محمد وأهل بيته ويتحينون الفرص للانقضاض عليهم، وما أن سنحت لهم الفرصة وأصبحوا حكام على رقاب المسلمين بالغدر والمكر والخديعة وقوة السيف بأن معدنهم الحقيقي وما يضمروه من حقد وحسد ضد آل الرسول وشيعتهم، فاستعملوا شتى أساليب القتل والتعذيب والاجرام والقوة والقسوة بحقهم، بل تفننوا في ذلك واخترعوا أساليب جديدة في تصفيتهم والتضييق عليهم وتحجيمهم، فلم يتورعوا في ارتكاب المجازر وانتهاك الحرمات والاعراض وسرقة الأموال، فحاربوهم في كل زمان ومكان وبكل الوسائل المتاحة لهم.

ولم يكتفِ بنو أمية بذلك بل استمر طغيانهم وجبروتهم وقاموا بلعن الإمام علي وأهل بيته وشتمه وسبه من على المنابر وجعلوها سُنّة أيام حكمهم الدموي، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فراحوا يحاربونهم اقتصادياً هذه المرة فمنعوا عنهم الارزاق والعطاءات وصادروا

أموالهم وهدوا بيوتهم وشردوهم في بقاع الأرض.

وهكذا عاش أئمة أهل البيت وشيعتهم أيام حكم بني أمية في محن وفتن وابتلاءات ومآسي وظلم وجور وتشريد وذاقوا أنواع العذاب، حتى أصبح الشيعي يُقال له كافر أو زنديق ولا يقال له شيعي من شدة ما لاقوه من تنكيل وعذاب، فكانت أيام حكم بنو أمية من أسوء وأشد الفترات التي مرت عليهم على مرّ التاريخ.

— سبب اختيار الموضوع:

إن السبب الذي دفع الباحث في الخوض في غمار هذا العنوان أو الموضوع هو لبيان وحشية وقساوة حكام بنو أمية وولاتهم بحق أهل البيت وشيعتهم، والأساليب التعسفية والاجرامية التي استعملوها بحقهم، وكذلك سلبهم حقهم في الخلافة.

— أهمية الموضوع:

لقد أراد الباحث إظهار مظلومية أهل البيت وشيعتهم من قبل حكام بني أمية وولاتهم القاسين الذين لم يتورعوا في ارتكاب ابشع الجرائم بحقهم، وكذلك معرفة القارئ للأساليب التي استخدمها الأمويون ضدهم من أجل استأصالهم والقضاء عليهم كأسلوب الحبس والقتل والتعذيب والتهجير وغيرها من الأساليب.

— خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن اقسمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، تحدثت في التمهيد عن العداء المتأصل من قبل بني أمية لبني هاشم، أما المبحث الأول فقد تطرقت فيه إلى أساليب المضايقة التي اتبعها الأمويون وولاتهم بحق أئمة أهل البيت وشيعتهم، أما المبحث الثاني فكان عن التصفية الجسدية لأئمة أهل البيت وأصحابهم الخلص وشيعتهم، والمبحث الثالث والأخير تحدثتُ فيه عن أساليب التضييق الاقتصادي والفكري التي استخدموها بحقهم، أما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

— المصادر والمراجع:

لقد استعان الباحث بمجموعة من المصادر والمراجع التي أسعفته في كتابة البحث وأعانته كثيراً في إتمام ما يصبوا إليه، ويأتي في مقدمتها كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي الذي فيه معلومات كثيرة عن أحوال أهل البيت أيام حكم بني أمية، وكذلك كتاب النزاع والتخاصم للمقريزي الذي ذكر فيه معلومات عن أسباب العداء ما بين بني أمية وبني هاشم، وكذلك كتاب تاريخ الطبري للطبري الذي أورد نصوص كثيرة ما جرى بين الطرفين من أحداث ومآسي.

التمهيد

يُعد العداء بين بني هاشم وبني أمية إلى ما قبل الإسلام أي في زمن الجاهلية وقد وصف هذا العداء المتجذر المؤرخ

المقريزي[1] إذ قال: ((إني كثيراً ما كنتُ أتعجب من تطاول بني أمية إلى الخلافة مع بعدهم من جذم رسول الله، وقرب بني هاشم، وكيف حدثتهم أنفسهم بذلك؟ وأين بنو أمية وبنو مروان بن الحكم طريد رسول الله ولعينه من هذا الحديث من تحكّم العداوة بين بني أُمية وبني هاشم في أيام جاهليتها))، وقيل أن بين هاشم وأمية صلة قرابة ورحم إذ أن أمية هو ابن عبد شمس بن عبد مناف، وعبد شمس أخو هاشم بن عبد مناف، فهاشم يكون عم أمية، إلاّ أنه كان تنافر فيما بينهم[2]، وتذكر المصادر أن هاشماً وعبد شمس ولدا توأمين فخرج عبد شمس قبل هاشم وقد لصقت إصبع أحدهما بجبهة الآخر فلما نزعت دمي المكان فقيل سيكون بينهما أو بين ولديهما دم[3]، ويرى البعض أن أمية عبد رومي تبناه عبد شمس وألحقه به فصار يُنسب إليه[4]، وهذا أمر طبيعي عند العرب في الجاهلية، وبالتالي فإن أمية ليس ابن عبد شمس وليس من قريش، والدليل على ذلك الابيات الشعرية التي قالها أبو طالب - أبو الإمام علي (عليه السلام) وعم الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم) - التي أشار بها إلى تظاهر بني عبد شمس عليه وعلى الرسول الأكرم محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) في بداية الدعوة الإسلامية إذ قال:

توالي علينا موليان كلاهما	إذا سئلا قالا إلى غيرنا الأمر
بلى لهما أمر ولكن تراجما	كما ارتجمت من رأس ذي القلع الصخر
أخص خصوصاً عبد شمس ونوفلا	هما نبذانا مثل ما تنبذ الخمر
هما أغمضا للقوم في أخويهما	فقد أصبحت أيديهما وهما صفر
قديماً أبوهم كان عبد لجدنا	بني أمة شهلاء جاش بها البحر[5]

ففي البيت الأخير إشارة واضحة إلى أن أمية كان عبداً فاحتج أبو طالب بهذه الابيات على بني أمية أن جدهم كان عبداً وليس ابن عبد شمس، كما أن هناك دليل ثانٍ يؤيد أن أمية كان عبداً وليس من قريش وهذا الدليل هو المكاتبة التي جرت بين معاوية بن أبي سفيان وبين الإمام علي (عليه السلام) إذ كتب معاوية إلى الإمام متطاولاً جاء فيه: ((... ونحن عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلاّ ما يستذل به العزيز، ولا يسترق به الحر))[6]، فأجابه الإمام بكتاب

جاء فيه: ((**وأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ، وليسَ لبعضنا على بعض فضل، فليس كذلك، لأنّ أُمَيَّةُ ليسَ كَهَاشِمٍ، ولا حَرْباً كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ولا أَبا سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ، ولا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ، ولا الصَّرِيحُ كَاللَّصِيقِ، ولا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ، ولا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ، ولَبِئْسَ الْخَلْفُ خَلْفٌ يَتْبَعُ سَلَفاً هَوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وفِي أَيْدِينَا بَعْدُ فَضْلُ النُّبُوَّةِ الَّتِي أَذْلَلْنَا بِهَا الْعَزِيزَ ونَعَشْنَا بِهَا الذَّلِيلَ...**))[٧].

ويتضح من خلال هذا الكتاب أو الجواب أن بني أمية هم ليسوا من قريش وإنما التصقوا بها وخاصة من عبارة (ولا الصريح كاللصيق))، وعلى أية حال فإن العداء بين البيتين (الهاشمي والأموي) استمر بشكل دائم فهي عداوة قديمة بين بني عبد شمس وبين بني هاشم فقد فاخر حرب بن أمية عبد المطلب بن هاشم وحسد أبو سفيان النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) وحاربه[٨]، وكان الحسد العامل الرئيسي للعداوة بينهما يسبب كرم هاشم بن عبد مناف وبخل أمية[٩]، يقول ابن الأثير[١٠]: ((وولي هاشم بعد أبيه عبد مناف ما كان إليه من السقاية والرفادة فحسده أمية بن عبد شمس على رياسته وإطعامه، فتكلف أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمت به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم... فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأمية)).

وهكذا تأصلت العداوة بين الطرفين، وظهرت بشكل جلي وواضح وزادت من شدتها أيام الدعوة الإسلامية عندما بُعثت النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) ونشر دعوته في مكة فكان بنو أمية أشد المعارضين له بل قادوا زعامة المعارضة ضده ووقفوا بكل قوة وصرامة وحزم أمام نشر الدعوة الإسلامية.

يقول المقريزي[١١]: ((وتمادت العداوة بين البيتين [أي بين بني هاشم وبني أمية] حتى قام سيد بني هاشم أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم رسول الله صلّى الله عليه وسلم بمكة يدعو قريشاً إلى توحيد الله تعالى جلت قدرته، وترك ما كانت تعبد من دون الله، فأنتدب لعداوته جماعة من بني أمية...))، وقد تمادى بنو أمية في عداوتهم لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وبالغوا في إيذاءه وكذلك تمادوا على تكذيبه في دعوته منذُ أن بعثه الله سبحانه وتعالى إلى أن فتح مكة[١٢]، فعندما فتح مكة سنة (٨هـ) دخل بنو أمية الإسلام وعلى رأسهم أبي سفيان بن حرب بن صخر كرهاً وخوفاً بعد أن استسلموا للأمر الواقع[١٣]، وقال لهم الرسول الأكرم: ((اذهبوا فأنتم الطلقاء))[١٤]، وهذا يعني أن الرسول الاكرم قد اعتقهم بعد أن مكنهُ الله منهم.

ولكن بني أمية ظل في صدرهم الحقد والحسد على بني هاشم وعلى الإسلام

وأخذوا يتربصون لهم والوقوع بهم فاستعملوا أساليب الغدر والخديعة، فبعد وفاة الرسول الاكرم انقلبوا على الإمام علي (عليه السلام) ولم يبايعوه بل أصبحوا أشد عداوة له، واشتدّ أمرهم أيام خلافة عثمان بن عفان عندما اقرَّ معاوية والياً على الشام[١٥]، وأسند جهاز دولته لهم ووهبهم امكانيات الدولة وأقطعهم الأراضي بدون وجه حق، ووهب لمروان بن الحكم أرض فدك - التي صُدرت من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت النبي محمد (عليهما أفضل الصلاة والسلام) - فأصبح الامويون في عهده أقوى أسرة رأسمالية في الإسلام إذ انحسرت الأموال فيهم[١٦]، وعندما قتل عثمان بن عفان سنة ٣٥هـ)[١٧]، تولى الخلافة الإمام علي (عليه السلام) فرفض معاوية مبايعته واستقل بولاية الشام[١٨]، فحدثت بينهما حرب سميت بـ (حرب صفين) سنة (٣٧هـ) والتي انتهت بالتحكيم استعمل فيها معاوية أسلوب الخداع والمكر[١٩]، وبعدها استقل معاوية بولاية الشام باسلوبه الماكر والخادع، ولذا قال الإمام علي (عليه السلام): ((**وَاللَّهِ مَا مُعَاوِيَةُ بِأَدْهَى مِنِّي وَلَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَفْجُرُ، وَلَوْ لا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَدْهَى النَّاسِ، وَلَكِنْ كُلُّ غُدَرَةٍ فُجَرَةٌ وَكُلُّ فُجَرَةٍ كُفَرَةٌ، وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهِ مَا أُسْتَغْفَلُ بِالْمَكِيدَةِ وَلا أُسْتَغْمَزُ بِالشَّدِيدَةِ**))[٢٠]، وقال أيضاً: ((**لولا أن المكر والخديعة في النار لكنت أمكر الناس**))[٢١]، وبعد ذلك أخذ معاوية يكيد المكائد ويدبر المؤامرات لاغتيال الإمام، وبالفعل اغتيل الإمام (عليه السلام) سنة (٤٠هـ)[٢٢]، بعدها بويع الإمام الحسن (عليه السلام) بالخلافة، إلاّ أن معاوية ثار عليه وحاربه فما كان من الإمام إلاّ أن يحقن دماء المسلمين وأقام عهداً معه اصبح بموجبه معاوية حاكماً على المسلمين[٢٣]، وبذلك حقق معاوية حلمه ومبتغاه وهو تسلطه على رقاب المسلمين فأسس دولته الدولة الأموية (٤١ - ١٣٢هـ) على سفك دماء المسلمين إذ لم يتورع من إزهاق النفوس في حربه مع الإمام علي (عليه السلام) ومع الإمام الحسن (عليه السلام) وانتهج أساليب عدة ومختلفة من أجل تثبيت سلطته، ومن جهة أخرى استعمل أساليب اجرامية حملت بمضامينها الظلم والجور والقتل والقسوة المفرطة بحق أهل البيت (عليهم السلام) واتباعهم، ونفس الأساليب اتبعها من جاء بعده من بني أمية فقد مارسوا خلال حكمهم سياسة بعيدة كل البعد عن مبادئ الإسلام وقيمه الاخلاقية والإنسانية فزادوا من ظلمهم وجورهم لأهل البيت واتباعهم وتناسوا قوله تعالى ﴿**فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ**﴾[٢٤]، وقول الرسول الأكرم: ((**وإياكم والظلم فإن الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة**))[٢٥]، وقد تتبعوهم في كل مكان وزمان وتحت كل

حجر ومدر وتفننوا الاجرام بحقهم من قتل وغدر وخيانة وإذلال وتنكيل، وقد صور لنا الإمام الباقر (عليه السلام) حال أهل البيت وشيعتهم عندما قال لبعض أصحابه: ((**يا فلان ما لقينا من ظلم قريش إيانا وتظاهرهم علينا وما لقى شيعتنا ومحبونا من الناس، إن رسول الله صلّى الله عليه وآله قبض وقد أخبر أنا أولى الناس بالناس فتمالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا وحجتنا، ثم تداولتها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت إلينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الأمر في صعود كئود حتى قتل فبُويع الحسن ابنه، ثم غدر به وأسلم ووثب عليه أهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه ونهبت عسكره... فوادع معاوية وحقن دمه ودماء أهل بيته وهم قليل حقاً قليل، ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل العراق عشرون ألفاً ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه، ثم لم نزل - أهل البيت - نستذل ونستضام ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا، ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون به إلى أوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فحدثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله وما لم نفعله ليبغضونا إلى الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الأيدي والأرجل على الظنة وكان من يذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره...**))[٢٦]، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل اصبح الرجل أن يقال له كافر أو زنديق أفضل أو أحب إليه من أن يقال له من شيعة الإمام علي (عليه السلام) [٢٧]، وهذا بسبب ما يلاقيه من تعذيب وتنكيل من قبل بني أمية الذين تفننوا وابتكروا أساليب عدة في تعذيب أهل البيت ومحبيهم وخاصة في زمن معاوية الذي عُرف بمعاصيه واستبداده، يقول الجاحظ[٢٨]: ((فعندما استوى معاوية على الملك، واستبد على بقية الشورى وعلى جماعة المسلمين من الانصار والمهاجرين في العام الذي سموه عام الجماعة، وما كان عام جماعة، بل كان عام فرقة وقهر وجبرية وغلبة، والعام الذي تحولت فيه الإمامة ملكاً كسروياً، والخلافة غصباً قيصرياً، ثم ما زالت معاصيه من جنس ما حكينا، وعلى منازل ما رتبنا، حتى ردّ قضية رسول الله رداً مكشوفاً وجحد حكمه جحداً ظاهراً، في ولد الفراش وما يجب للعاهر، مع اجتماع الأمة أن سمية لم تكن لأبي سفيان فراشاً، وأنه إنما كان بها عاهراً، فخرج بذلك من الفجار إلى حكم الكفار))، وقد ذكرت بعض المصادر أن الحسن البصري[٢٩] قال: ((أربع خصال

كن في معاوية لو لم يكن فيه إلاّ واحدة منهن لكانت موبقة: انتزاؤه على هذه الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشورة منهم وفيهم بقايا الصحابة وذو الفضيلة، واستخلافه بعده ابنه يزيد سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير، وادعاؤه زياداً، وقد قال رسول الله (ص) الولد للفراش وللعاهر الحجر، وقتله حجر بن عدي وأصحابه، فياويله من حجر وأصحاب حجر))[٣٠].

وهكذا أخذ بنو أمية يجورون على المسلمين عامة وعلى أهل البيت خاصة فكانوا آفة الأمة الإسلامية التي ابتليت بهم كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): ((**لكل أمة آفة وآفة هذهِ الأمة بنو أمية**))[٣١]، وقد سُئل الإمام الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى ﴿**إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾[٣٢] قال نزلت في بني أمية فهم شر خلق الله هم الذين كفروا في باطن القرآن فهم لا يؤمنون[٣٣]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ**﴾[٣٤] قال يعني بني أمية[٣٥].

المبحث الأول

أساليب التضيق على أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم

اتبع حكام بنو أمية وولاتهم ومن والاهم أسلوب التضييق عن أئمة أهل البيت وأتباعهم لأجل التنازل لبني أمية من جهة، ومن جهة أخرى لتحجيمهم وإذلالهم والتنكيل بهم واضعافهم، وقد تمثل أسلوب التضييق بالآتي:

١- التجسس:

بالرغم من حرمة التجسس في الشريعة الإسلامية إلاّ أن بني أمية وضعوا كثير من الجواسيس على المسلمين عامة وعلى أهل البيت واتباعهم خاصة يتحرون اخبارهم ومعرفة تحركاتهم ونواياهم، وهذا خلاف حرية الإنسان التي أكد عليها الإسلام وأقرها، فقد ورد على النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) بحسن الظن وعدم سوء الظن بالآخرين، فقال: ((**إنّ الله تعالى حرّم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء**))[٣٦]، إلاّ أن بني أمية دائماً كانوا يعملون بمبدأ سوء الظن فلذا راحوا يبثون جواسيسهم بين الناس ليتعرفوا على أخبار أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم وأتباعهم ويوافونهم بكل جديد، فعلى سبيل المثال كان معاوية يراقب ويتجسس على الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) وعلى الهاشميين[٣٧]، كما قام يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤هـ) بالتجسس على الإمام الحسين (عليه السلام)[٣٨]، وقد امتاز تجسسه على الإمام بالدقة المتناهية في تتبعه ويظهر ذلك جليّاً في احدى رسائله لواليه على الكوفة عبيد الله بن زياد بقوله: ((بلغني إن الحسين توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس

على الظن وخذ على التهمة))[٣٩]، كما قام والي الكوفة عبيد الله بن زياد بالتجسس على (مسلم بن عقيل) سفير الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة فجند (معقلاً) للتجسس عليه وأعطاه ثلاثة آلاف درهم يتعرف على مكانه والوصول إليه وقد نجح في ذلك[٤٠]، بعدها كتب رسالة إلى يزيد يخبره بها أنه تمكن من مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة عن طريق العيون والجواسيس جاء بها: ((وإني جعلت عليهما العيون ودسست إليهما الرجال وكدتهما حتى استخرجتهما، وأمكن الله منهما فقدمتهما فضربت أعناقهما))[٤١]، كما تجسس عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦هـ) على كل من محمد بن الحنفية وعلي بن عبد الله بن عباس والحسن المثنى[٤٢]، كما أن زياد بن أبيه قبلهما كان يتجسس على شيعة أهل البيت وخاصة في البصرة ويتتبعهم واحداً واحداً وفي النهاية يقتلهم[٤٣]، وهكذا بقية حكام وولاة بنو أمية.

٢- الحبس:

أسلوب آخر اتبعه بنو أمية للتضيق على أهل البيت وشيعتهم وهو أسلوب قهري استفزازي وتحطيم لمعنوياتهم النفسية، فقد قام بنو أمية بحبس كل من يعارضهم سياسياً وفكرياً أو كل من يحب أهل البيت ويواليهم أو يمدحهم، فهذا الأسلوب الذي اتبعه بنو أمية هو من أجل تثبيت سلطتهم والقضاء على معارضيهم، فقد قام معاوية بحبس صعصعة بن صوحان - أحد أصحاب الإمام علي (عليه السلام) - ومعه بعض من أصحاب الإمام من قريش بسبب معارضتهم لبني أمية[٤٤]، كما قام والي الكوفة زياد بن أبيه بحبس الصحابي الجليل حجر بن عدي في سجن الكوفة مع بعض من شيعة الإمام علي (عليه السلام) ثم بعد ذلك رحلهم إلى الشام حيث معاوية وحبسهم أيضاً في سجن مرج عذراء[٤٥]، كما حبس معاوية أيضاً (آمنة بنت الشريد) زوج (عمرو بن الحمق) بسبب خروجه على حكم معاوية، وكان عمرو بن الحمق من شيعة الإمام علي (عليه السلام)[٤٦]، كما سجن عبد الله بن زياد (المختار بن يوسف الثقفي) الموالي لأهل البيت (عليه السلام) في سجن الكوفة والمعارض للسلطة الأموية وكذلك (ميثم التمار)[٤٧]، كما أمر عبيد الله بن زياد بحبس عائلة الإمام الحسين (عليه السلام) بعد استشهاده وكان معهم الإمام زين العابدين الذي غُل بالحديد وقد ضُيق عليهم في السجن[٤٨].

ولم يكتفِ بنو أمية بذلك فقد أقدم هشام بن عبد الملك (١٠٥ - ١٢٥هـ) على حمل الإمام الباقر (عليه السلام) من المدينة إلى الشام، وبعد أن استقر في الشام ذاع فضله وعلمه وعبادته بين أهلها فأمر الطاغية هشام باعتقاله وحبسه[٤٩]، وعندما تأثر السجناء به وتزودوا من علمه وأدبه أمر اللعين هشام بإطلاق

سراحه[٥٠] كما قام عبد الملك بن مروان بحبس العلويين مثل عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب[٥١]، كما قام هشام بن عبد الملك بحبس الشاعر الموالي لأهل البيت الفرزدق عندما مدح الإمام زين العابدين في موسم الحج[٥٢]، كما قام بنو أمية بحبس الشاعر الكميت بن زيد الأسدي بسبب حبه وولائه لأهل البيت (عليهم السلام)[٥٣].

والجدير بالذكر أن بني أمية كانوا يحسبون الرجال والنساء في موضع واحد وخاصة في عهد الوالي الطاغية الحجاج[٥٤]، كما أن السجون لم يكن فيها ستر أو غطاء يحمي السجناء من الحر أو البرد أو المطر، قال المسعودي[٥٥]: ((وكان [يقصد الحجاج] تأمره على الناس عشرين سنة... وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف، ولا من المطر والبرد في الشتاء، وكان له غير ذلك من العذاب))، وقيل أنه في أحد الأيام سمع الحجاج ضجيج فسأل عنه فقيل له أن السجناء يضجون ويشتكون بما لحقهم من الأذى والبلاء فالتفت إلى ناحية السجن وقال: (اخسأوا فيها ولا تكلمون)[٥٦]، وتذكر المصادر أن الحجاج كان يعامل السجناء بكل قسوة ووحشية ويضيق عليهم في كل شيء، يقول ابن الجوزي[٥٧]: ((كان سجن الحجاج بواسط إنما هو حائط محوط ليس فيه مآل ولا ظل ولا بيت، فإذا آوى المسجونون إلى الجدران يستظلون بها رمتهم الحرس بالحجارة، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً به الملح والرماد فكان لا يلبث الرجل فيه إلاّ يسيراً حتى يسود فيصير كأنه زنجي)).

وهكذا أصبح محبي وموالي أهل البيت يزجون في سجون بني أمية دون سبب شرعي أو عقلائي مجرد أنهم من شيعة أهل البيت، ولذا قال الإمام الباقر (عليه السلام): ((... فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الظنة، وكان من يذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره...))[٥٨].

٣- النفي والتهجير:

من أساليب حكام بني أمية وولاتهم أسلوب النفي والتهجير لأهل البيت وشيعتهم من أجل الحفاظ على سلطتهم وابعاد المعارضين لهم ومعرفة مكانهم وبالتالي السيطرة عليهم بكل سهولة وابعاد خطرهم عليهم، فمثلاً قام هشام بن عبد الملك بنفي الإمام الباقر من المدينة إلى الشام كي يبعده عن أنصاره في المدينة هذا من جهة ومن جهة أخرى يُسيطر عليه في الشام لمعرفة تحركاته[٥٩]، وقبل هشام قام والي معاوية (زياد بن أبيه) بتهجير جماعي لأهل الكوفة والبصرة إلى خراسان وكان عددهم خمسين ألفاً، خمسة وعشرين ألفاً من أهل الكوفة، وخمسة وعشرين ألفاً من أهل البصرة وكان ذلك في سنة خمس وأربعين

للهجرة[٦٠]، كما قام بنفي حجر بن عدي وبعض من الشيعة إلى الشام وكان ذلك في سنة احدى وخمسين بسبب معارضتهم لسياسة الوالي وحكم بني أمية[٦١]، كما قام والي معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة بنفي صعصعة بن صوحان بسبب معارضته لمعاوية إلى جزيرة (أوال) في البحرين فمات فيها[٦٢]، ويعتبر أسلوب النفي والتهجير أسلوب قمعي وتعسفي لتصفية الحسابات مع اتباع أهل البيت والمعارضين للحكم الأموي، وكذلك ابعاد العناصر غير المرغوب فيها وتغيير ديموغرافي للسكان.

٤- تعيين ولاة أقوياء مبغضين لأهل البيت واتباعهم.

اعتمد حكام بنوية أمية على ولاة قُساة أشداء مبغضين لأهل البيت وشيعتهم وقد ضيقوا عليهم الخناق واستعملوا معهم شتى أساليب العنف والقتل والاجرام والقوة دون رحمة ورأفة بدءاً من حكم معاوية وحتى نهاية الدولة الأموية، وهنا نذكر بعض من هؤلاء الولاة البارزين الذين اجرموا بحق أهل البيت وشيعتهم:

أ - الوالي المغيرة بن شعبة الذي عيّنه معاوية والياً على الكوفة (٤١ - ٥٠)[٦٣]، وكان هذا الوالي دائماً ما يشتم ويسب ويلعن الإمام علي (عليه السلام) والوقوع فيه[٦٤].

ب - الوالي زياد بن أبيه الذي عينه معاوية والياً على البصرة (٤٥ - ٥١)، ثم بعد ذلك والياً على الكوفة كان شديد القسوة على الناس[٦٥]، وتذكر المصادر أن شيعة أهل البيت ابلغوا الإمام الحسن (عليه السلام) أن والي الكوفة زياد ابن أبيه يتتبعهم ويتجسس عليهم ويقتلهم[٦٦]، وعندما اصبح والياً على الكوفة كان يجمع الناس بباب قصره ويحرضهم على لعن الإمام علي (عليه السلام) فمن رفض ذلك قتله بالسيف[٦٧]، وذكرت بعض المصادر أن زياد عندما جاء إلى الكوفة جعل بدلاً عنه في البصرة سمرة بن جندب اللعين الذي اسرف في القتل اسرافاً حتى بلغ ما قتل ثمانية آلاف شخص فقال له زياد هل تخاف أن تكون قتلت بريئاً؟ فأجابه: لو قتلت مثلهم لم أخف أن أقتل بريئاً[٦٨]، كما قام زياد اللعين بهدم الدور في البصرة والكوفة والصلب على الجذوع وسمل الأعين وقطع الأيدي والأرجال من خلاف وقتل الابرياء حتى اصبح على باب قصره سبعمائة رأس[٦٩].

ج - بسر بن أرطأة عينه معاوية على اليمن وأمره أن يقتل كل من يوالي الإمام علي (عليه السلام) ولا يترك شخص عنده ميول لأهل البيت قنفذ أمر سيده[٧٠]، كما قام هذا الوالي بهتك الحرمات في الحرمين واليمن وسفك الدماء وحرق الدور وذبحت الأطفال والشيوخ وسرق الأموال[٧١]، ومن وصايا معاوية له أنه قال له: ((تمر بالمدينة فاطرد، وأخف من مررت به وانهب أموال كل من أصبت

له مالاً ممن لم يكن دخل في طاعتنا... وارهب الناس عنك فيما بين المدينة ومكة واجعلها شرداً))[٧٢] فنفذ اللعين تلك الوصايا بحذافيرها ولم يتورع في ارتكاب المحرمات، وفي وصية أخرى قاله له: ((لا تنزل على بلد أهله على طاعة علي إلاّ بسطت عليهم لسانك حتى يروا أنهم لا نجاة لهم، وأنك محيط بهم، ثم اكفف عنهم وادعهم إلى البيعة لي فمن آبى فاقتله، واقتل شبعة علي حيث كانوا))[٧٣].

د - عبيد الله بن زياد كان من أشد الولاة الموالي لبني أمية ولاه معاوية على خراسان سنة (٥٤هـ)[٧٤]، ثم جعله على البصرة (٥٥ - ٦٠هـ)[٧٥]، وبعد وفاة معاوية سنة (٦٠هـ) ومجيء يزيد ابنه على دفة الحكم عينه والياً على الكوفة (٦٠ - ٦٤)[٧٦]، وكان له دور كبير في قتل مسلم بن عقيل (سفير الإمام الحسين) وهانئ بن عروة[٧٧] كما كان له دور فعال في القضاء على ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وقمعهما في كربلاء سنة (٦١هـ)[٧٨]، وبعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه في كربلاء جيء برأسه الشريف إلى عبيد الله بن زياد فقام بضربه بين شفتيه بقضيب لمدة من الزمن أمام الناس حتى اعترض عليه شيخ كبير فتوقف عن الضرب[٧٩]، ثم أمر هذا الوالي اللعين بأن يدار برأس الإمام الحسين ورؤوس من استشهدوا معه في أزقة الكوفة، ثم أمر بعد ذلك أن تُحمل تلك الرؤوس الطاهرة إلى يزيد بن معاوية في الشام[٨٠]، كما أراد هذا اللعين أن يضرب عنق الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) لولا العناية الإلهية[٨١]، وكذلك استطاع من قمع حركة التوابين الموالين لأهل البيت والمطالبين بالثأر من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) وكان ذلك في سنة (٦٥)[٨٢]، ولم يكتفِ هذا اللعين بتلك الاعمال الاجرامية، فتذكر لنا بعض المصادر أنه في أحد الايام وقف أمامه رجل فسأله عبيد الله من أنت؟ فقال له أنار جل من شيعة أمير المؤمنين علي وابنه وبعد جدال بينهما أمر به أن يرمى من فوق القصر فنفذَ جلاوزته أمره فمات الرجل بعد ذلك[٨٣]، وهذا يدل على حقده على أهل البيت وشيعتهم وعلى اجرامه ووحشيته وقساوته.

هـ - الحجاج بن يوسف الثقفي عينه الحاكم الأموي عبد الملك بن مروان والياً على الحجاز (٧٣ - ٧٥)[٨٤]، بعد ذلك عينه والياً على العراق (البصرة والكوفة) لمدة عشرين عاماً حتى وفاته[٨٥]، اشتهر ببغضه لأهل البيت وشيعتهم وحبه لسفك الدماء، قال الإمام الباقر (عليه السلام): ((... ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمن عبد الله بن زياد قاتل الحسين، ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتله، وأخذهم بكل ظنة وتهمة...))[٨٦]، وقال المسعودي[٨٧]: ((وكان تأمر [يقصد الحجاج] على الناس عشرين سنة، وأحصي من قتله صبراً سوى من قُتل

في عساكره وحروبه فوجد مائة وعشرين ألفاً، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل، وثلاثون ألف امرأة، منهن ستة عشر ألفاً مجردة [يقصد مجردة الثياب]...))، وذكر بن الأثير[٨٨]: ((فلما قدم المدينة [يقصد الحجاج] أقام بها شهراً أو شهرين فأساء إلى أهلها، واستخف بهم وقال أنتم قتلة أمير المؤمنين عثمان، وختم أيدي جماعة من الصحابة بالرصاص استخفافاً بهم كما يفعل بأهل الذمة منهم جابر بن عبد الله الأنصاري وسهل بن سعد))، وقيل أنه كان يختم أعناقهم[٨٩]، ولذا وصف بأنه كان فاجراً فاسقاً[٩٠]، وتذكر المصادر أنه عندما جاء الحجاج العراق ألقى خطبة قال فيها: ((يا أهل العراق إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وأني لصاحبها، والله لكأني انظر إلى الدماء بين العمائم واللحى...))[٩١]، ويتضح من خلال هذه الخطبة أن الحجاج متعطش لسفك الدماء وقتل الابرياء وخاصة أن أغلب أهل العراق كانوا من شيعة الإمام علي (عليه السلام) لذا تمادى في قتلهم والتمثيل بهم والتنكيل بالآخرين.

٥- التنكيل والتعذيب والاهانة.

أسلوب آخر اتبعه الأمويون وولاتهم بحق أهل البيت واتباعهم، ويعد هذا الأسلوب من أساليب الاستخفاف والاستحقار والاستهانة بالآخرين، فقد لجأ إليه بنو أمية للضغط عليهم عسى ولعل أن يتنازلوا عن حقوقهم المسلوبة وعدم تعرضهم لسلطة بني أمية وهناك عدة حوادث حدثت من هذا القبيل، فبعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) قام عبيد الله بن زياد بتنكيل واهانة عائلة الإمام وضيق عليهم تضييقاً شديداً[٩٢]، كما وضع سلاسل الحديد في ايدي الإمام زين العابدين للتنكيل فيه[٩٣]، وكذلك تعرض ولده زيد للإذلال والتنكيل والتوهين من قبل هشام بن عبد الملك باعتباره أحد رموز أهل البيت ومعارض للسلطة الأموية[٩٤]، وعندما أراد عبد الملك بن مروان من هدم دار الإمام علي (عليه السلام) التي تربى ونشأ فيها منعه الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من ذلك فقام بضربه بالسياط[٩٥]، وكذلك تعرض للتنكيل والاهانة اتباع أهل البيت فقد قام زياد بن أبيه بشد حجر بن عدي في الحديد وحمله إلى معاوية[٩٦]، يقول ابن أبي الحديد[٩٧]: ((استعمل معاوية زياد بن سمية على العراق فكان يستتبع الشيعة، وهو بهم عارف لأنه كان منهم فقتلهم تحت كل حجر ومدر وأخافهم، وقطع الأيدي والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل وطردهم وشردهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم))، ثم جاء دور الحجاج اللعين الذي فعل ما فعل فقد قام باستحقار اتباع أهل البيت واستخف فيهم فقد قام بختم ايدي جماعة من الصحابة بالرصاص منهم جابر بن عبد الله الأنصاري[٩٨]، ووصل الأمر به أن يستخف بالناس وان ينزل الجند

في بيوتهم يقول ابن الأثير[٩٩]: ((وأنزل أهل الشام بيوت أهل الكوفة أنزلهم الحجاج فيها مع أهلها وهو أول من انزل الجند في بيوت غيرهم...))، كما أمر بضرب (عطية بن سعيد) أحد اتباع أهل البيت وحلق لحيته لامتناعه عن سب الإمام علي (عليه السلام)[١٠٠]، هذه بعض الأمثلة من تنكيل وإهانة بني أمية لأهل البيت واتباعهم.

المبحث الثاني
أسلوب القتل والتصفية الجسدية
المطلب الأول
التصفية الجسدية لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

تعرض أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إلى القتل والتصفية الجسدية من قبل حكام بني أمية وولاتهم وقد تفننوا في أساليب قتلهم ما بين مقتول بالسيف وما بين مقتول بالسم غدراً، فأول الأئمة الذي تعرض إلى التصفية الجسدية خلال فترة حكم بني أمية هو الإمام الحسن (عليه السلام)، فبعد العهد الذي أجراه الإمام الحسن مع معاوية وبموجبه تسلم معاوية زمام الأمور وفق الشروط التي اتفقا عليها أخذ معاوية يكيد بالإمام المكائد ليتخلص منه وبالفعل نجح من ذلك بمكره وغدره وخداعه، فدائماً كان معاوية يبغي له الغوائل ويحتال عليه ليفتك به، فقد حرض زوجة الإمام (عليه السلام) (جعدة بنت الاشعث) على ذلك واغراها بالأموال الكثيرة والاقطاعات من سواد الكوفة[١٠١]، وكذلك وعدها بأن يزوجها ابنه يزيد[١٠٢]، فقامت اللعينة بدس السم إلى الإمام فاستشهد على أثره[١٠٣]، قال ابن خلكان[١٠٤]: ((أن امرأته جعدة بنت الأشعث سمته... وأنه ليرفع من تحته كل يوم كذا وكذا طست من دم، وكان يقول سقيت السم مراراً ما أصابني ما أصابني في هذه المرة))، وقال أبو الفدا[١٠٥]: ((وتوفي الحسن من سم سقته زوجته جعدة بنت الأشعث قيل فعلت ذلك بأمر معاوية)) وذكر الشيخ المفيد[١٠٦]: ((... إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن عليه السلام - من حملها على سمه، وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد، وأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السم))، وبذلك تمكن معاوية بغدره ومكره من تصفية الإمام الحسن (عليه السلام) جسدياً وصفى له الجو، وبعد وفاة معاوية سنة (٦٠هـ) بويع يزيد بالخلافة[١٠٧]، إلاّ أن الإمام الحسين رفض مبايعته[١٠٨]، وعندما علم يزيد بذلك قرر قتاله وبالفعل التقى جيش يزيد وجيش الإمام الحسين في كربلاء في واقعة الطف الشهيرة في محرم الحرام سنة (٦١هـ) وفيها حدثت المجزرة العظيمة والمأساة الكبيرة بحق الإمام الحسين وأهل بيته

واتباعه والتي استشهد فيها الإمام ومن معه من أهل بيته وأصحابه[١٠٩]، وبذلك تمكن يزيد ومن معه أمثال عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وغيرهم من قتل الإمام وارتكبوا بحقه ابشع الجرائم وانتهاك للحُرمات ينـدى لها الجبين[١١٠]، ولم يكتفِ بنو أمية بقتل الإمام الحسين وعائلته وأصحابه، بل مثلوا بجثثهم الطاهرة وقاموا بقطع رؤوسهم[١١١]، ثم بعد ذلك جُعلت تُدار في أزقة الكوفة ثم حملوها إلى يزيد بن معاوية في الشام[١١٢]، وعندما أُحضر رأس الإمام الحسين (عليه السلام) أمام يزيد قام اللعين بضربه بقضيب على فمه الشريف[١١٣]، فقام رجل كبير فاعترض عليه وقال له: ((ارفع قضيبك، فوالله لرأيت فاه رسول الله صلّى الله عليه وسلم على فيه يلثمه))[١١٤]، ولم يتوقف بنو أمية على قتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه، بل زادهم ذلك طغياناً وإجراماً وجوراً، فطالت التصفية الجسدية هذه المرة بقتل الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، فقد كان الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦ - ٩٦هـ) يتوعده بالقتل لأنه يشكل خطراً على السلطة الأموية فقد قال في أحد الأيام: ((لا راحة لي وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا))[١١٥]، بعد ذلك تم تصفيته عن طريق دس السم إليه فاستشهد (عليه السلام) وبذلك تخلص منه الوليد اللعين[١١٦].

وبعد اغتيال الإمام علي بن الحسين بن علي (عليهما السلام)، أصبح ولده الإمام محمد الباقر (أبو جعفر) إماماً للمسلمين والشيعة وأخذ يفضح حقيقة الأمويين وكيف وصلوا إلى الحكم وما قاموا به من أفعال إجرامية للسيطرة على رقاب المسلمين فقال: ((وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن (عليه السلام) فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الأيدي والأرجل على الظنة وكان من يذكر بحبنا والانقطاع إليها سجن أو نهب ماله أو هدمت داره، ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين (عليه السلام) ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة وأخذهم بكل ظن وتهمة...))[١١٧]، موقف الإمام هذا جعل بنو أمية يتربصون به فقام هشام بن عبد الملك على حمله من المدينة إلى الشام بعد ذلك حبسه[١١٨]، ونتيجة نشاطاته الفكرية في السجن وتأثر السجناء به أُطلق سراحه وأُرجع إلى المدينة[١١٩] بعد ذلك تم اغتياله عن طريق واليه على المدينة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك إذ دس إليه السم وعلى أثره مات شهيداً[١٢٠].

ولم يكتفِ الأمويون بقتل الأئمة وآخرهم الإمام الباقر (عليه السلام) فقد قام هشام بن عبد الملك بقتل أخو الإمام الباقر (عليه السلام) (زيد بن علي)،

فبعد أن جرى لقاء بينهما في الشام قال هشام له: ((أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها؟ وما أنت وذلك، لا أم لك، وإنما أنت ابن أمة، فقال له زيد إني لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة))[١٢١]، بعد ذلك قال له: ((ما يصنع أخوك البقرة؟ فغضب زيد حتى كاد أن يخرج من إهابه ثم قال: سماه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) الباقر وأنت تسميه البقرة لشد ما أختلفتُما لتخالفنه في الآخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار، فقال هشام خذوا بيد هذا الاحمق المائق فأخرجوه فأخذ الغلمان بيده فأقاموه.. حتى طردوه))[١٢٢].

بعد هذا الكلام رجع زيد إلى الكوفة فأعلن ثورته ضد الدولة الأموية إلاّ أن هشام استطاع القضاء عليها وقتل زيد[١٢٣]، ولم يكتفوا بنو أمية بقتله بل قاموا بالتمثيل بجثته إذ أخرجوه من القبر وقاموا بقطع رأسه وصلبوه بكناسة[١٢٤] الكوفة[١٢٥]، بعد ذلك بقي سنوات مصلوباً عارياً حتى جاء الوليد بن يزيد بن عبد الملك فأمر بإحراقه ونسفه في الفرات[١٢٦]، وكان والي الكوفة حين ذلك يوسف بن عمر الذي نفذ الأمر وقال: ((والله يا أهل الكوفة لأدعنكم تأكلونه في طعامكم وتشربونه في مائكم))[١٢٧]، فتمثيل هشام بن عبد الملك ومن جاء بعده بجثة زيد بن علي هو عين ما صنعه يزيد بن معاوية وابن زياد في جثة الإمام الحسين (عليه السلام) وهذا يدل على أن القوم هم أبناء القوم فارتكبوا ابشع الجرائم والمآسي بحق أهل البيت بسبب طغيانهم وجبروتهم وحقدهم الدفين.

والجدير بالذكر أن قبل مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) قام بنو أمية ووالياهم على الكوفة (عبيد الله بن زياد) بقتل مسلم بن عقيل - سفير الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أهل الكوفة - وهانئ بن عروة ومثلوا بهما[١٢٨].

المطلب الثاني

القتل الجماعي لأصحاب الأئمة الخلّص

اقترف حكام بنو أمية وولاتهم الجلادون أبشع الجرائم والقتل بحق أصحاب الأئمة فقد قاموا بتصفيتهم تصفية جماعية بسبب تشيعهم وحبّهم لأهل البيت، وهنا نذكر بعض منهم وأبرزهم:

١- حجر بن عدي الكندي كان من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ومن أصحاب الإمام علي وابنه الحسن (عليهما السلام)، شارك مع الإمام علي (عليه السلام) في معركة صفين ضد معاوية ومعركة النهروان ضد الخوارج وامتاز بإخلاصه لأهل البيت[١٢٩]، قام والي الكوفة زياد بن أبيه بحبسه ثم بعد ذلك حمله إلى الشام حيث معاوية بن أبي سفيان[١٣٠]، فقام معاوية بقتله[١٣١]، وقيل إن معاوية دخل على عائشة - زوج النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) - بعد

قتله لحجر وقالت له: تدخل عليّ بعد أن قتلت حجراً وأصحابه أما خفت أن قعد لك رجلاً من المسلمين فيقتلك، فقال لها: لا أخاف ذلك لأني في دار أمان[١٣٢]، وقد قيل أن الناس ذلوا حين قُتل الحسن (عليه السلام) وادعي زياد وقتل حجر بن عدي[١٣٣].

٢- عمرو بن الحمق، كان من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ومن أصحاب أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وعندما تولى زياد بن أبيه إمارة الكوفة طلبه بأمر من معاوية فهرب[١٣٤]، فقام اللعين باعتقال زوجته (آمنة بنت الشريد) فحبسها[١٣٥]، بعد ذلك ثم تعقبه حتى ظفر به فقام بقطع رأسه وبعثه إلى معاوية وطيف به فكان أول رأس طيف به في الإسلام[١٣٦].

٣- جويرية بن مسهر العبدي، من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) قام اللعين زياد بن أبيه بقتله إذ قام بقطع يديه ورجلاه ثم صلبه على جذع نخلة[١٣٧].

٤- رشيد الهجري، من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، كان يعلم علم المنايا والبلايا - (الذي يحمله يعلم وفاة أيّ شخص وفي أيّ وقت وكيفية وفاته)[١٣٨]، قتله والي الكوفة اللعين عبيد الله بن زياد لرفضه البراءة من الإمام علي (عليه السلام)[١٣٩]، وكانت طريقة قتله فضيعة وبشعة تدل على اجرام بنو أمية إذ قام عبيد الله بقطع يداه ورجلاه ولسانه[١٤٠].

٥- ميثم التمار، من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) الخلص، وكان عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه الإمام علي (عليه السلام) فأعتقه[١٤١]، فكان اسمه سابقاً (سالماً) فسماه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) (ميثماً)[١٤٢]، وكان عالماً بالملاحم[١٤٣]، قتله والي الكوفة عبيد الله بن زياد اللعين لولائه وحبه للإمام علي (عليه السلام)، إذ قام اللعين بصلبه على جذع نخلة عند باب عمرو بن حريث وألجمه فكان أول من ألجم في الإسلام[١٤٤]، بعد ذلك قام اللعين بطعنه بحربة حتى انبعث الدم من فمه وأنفه[١٤٥]، وكان الإمام علي (عليه السلام) قد أخبره سابقاً بقتله وطريقة القتل[١٤٦].

٦- كميل بن زياد النخعي من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) وأصله من اليمن قتله الوالي الأموي الحجاج وقد اخبر الإمام بمقتله[١٤٧]، وتذكر المصادر أن عندما تولى الحجاج ولاية العراق طلب كميل بن زياد فعندما علم كميل بذلك هرب منه[١٤٨]، فقام الحجاج اللعين بمنع العطاء عن قومه فسلّم كميل بن زياد نفسه حتى لا يحرم قومه من عطاءهم وأرزاقهم[١٤٩]، فأتهمه الحجاج بأنه من ضمن الذين قتلوا عثمان بن عفان فقتله[١٥٠].

٧- قنبر مولى الإمام علي (عليه السلام) وصاحب سره ومستودع علمه[١٥١]، قتله الحجاج ففي أحد الأيام قال هذا اللعين:

((أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه))[١٥٢]، فقيل له: ((ما نعلم أحداً كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه))[١٥٣]، بعد ذلك طلبه فجيء به فقال له الحجاج: أنت قنبر؟ فقال له: نعم الله مولاي وأمير المؤمنين علي ولي، فطلب منه الحجاج أن يتبرأ من الإمام علي ومن دينه، فرفض قنبر وأبى فأمر الطاغية الحجاج بقتله ذبحاً[١٥٤].

٨- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي كان صاحب علم فقد ورد أن ابن عباس إذا جاءه جماعة من أهل الكوفة يستفتونه يقول لهم: أليس فيكم سعيد بن جبير[١٥٥]، كان مستقر في الكوفة بعد ذلك هرب إلى مكة خوفاً من جلاوزة عبد الملك بن مروان بعد أن خرج ضده[١٥٦]، فكتب الحجاج والي العراق إلى والي مكة خالد بن عبد الله القسري بأن يحمل سعيد بن جبير إليه ففعل[١٥٧]، وعندما شخص أمامه قال له الحجاج: أنت شقي بن كسير، قال سعيد: لا بل سعيد بن جبير[١٥٨]، وبعد حوار دار بينهما أمر الحجاج بضرب عنقه[١٥٩]، فلما سقط رأسه هلل ثلاثاً[١٦٠]، بعدها قطعوا رجلاه من انصاف ساقيه[١٦١].

المطلب الثالث

قتل شيعة أهل البيت

لم يكتفِ بنو أمية وولاتهم بقتل أئمة أهل البيت وأصحابهم الخلص، بل تمادوا في جبروتهم وطغيانهم وامتد إجرامهم إلى قتل شيعة أهل البيت بسبب حبهم وولائهم إلى أئمة أهل البيت، فقام معاوية بقتل الشيعة وارهابهم وتهجيرهم وتعذيبهم[١٦٢]، وكتب إلى عماله أن يقتلوا كل شيعي ويبحثوا عنهم تحت كل حجر ومدر[١٦٣]، فكان الوالي زياد بن أبيه يتتبع الشيعة ويقتلهم بوحشية متناهية فيقطع أيديهم وارجلهم ويسمل عيونهم ويصلبهم على جذوع النخيل[١٦٤]، كما أنه قتلهم لرفضهم لعن الإمام علي (عليه السلام)[١٦٥]، وأسرف سمرة بن جندب في قتل الشيعة وقيل أنه قتل ثمانية آلاف شخص[١٦٦] وقتل بسر بن ارطأة كل من يوالي أهل البيت أو عنده ميول لهم[١٦٧]، وكان معاوية قد أمره بقتل شيعة الإمام علي (عليه السلام) أينما كانوا[١٦٨]، وقال الذهبي[١٦٩]: ((أن زياداً يتتبع شيعة علي بالبصرة فيقتلهم)).

وبعد موت معاوية لم يتوقف التعرض إلى شيعة أهل البيت وقتلهم بل ازداد الضغط عليهم وأُكثر من قتلهم خاصة في عهدي الواليين اللعينين عبيد الله بن زياد والحجاج، ففي زمن عبيد الله بن زياد قام هذا الوالي بقتل كثير من الموالين لأهل البيت[١٧٠] ففي أحد الأيام وقف أمامه رجل بمجرد أن عرفه أنه من شيعة الإمام علي (عليه السلام) أمر بأن يرمى من فوق القصر فنُفذ به الأمر ومات[١٧١].

أما الحجاج فكان متعطش لسفك دماء شيعة أهل البيت فكان يقتلهم بالتهمة والظنة[١٧٢]، وقد قيل أنه قتل مائة وعشرين ألفاً ومات في سجونه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة[١٧٣]، قال ابن الجوزي[١٧٤]: ((وكان الحجاج قد أذل أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم وأهل المدينة خاصة واحتج بأنهم لم ينصروا عثمان، وقتل الخلق الكثير يحتج عليهم بأنهم خرجوا على عبد الملك... وأحصينا ما قتل الحجاج صبراً فبلغ مائة ألف وعشرين ألف رجل))، وبما أن أغلب أهل العراق كانوا شيعة أهل البيت فقد تمادى الحجاج في قتلهم وإذلالهم يقول ابن أعثم الكوفي[١٧٥]: ((وكان الحجاج قد أذل أهل العراق بأجمعهم من البصرة والكوفة))، ومن جرائمه أنه ألقى القبض على شخصين موالين للإمام علي (عليه السلام) فطلب منهما التبرأ من الإمام فرفضا فقتل الأول بقطع يديه ورجليه وصلبه، فقال للثاني ما تقول فقال له أنا على رأي صاحبي فأمر أن يضرب عنقه ويصلب[١٧٦]، كما قتل هذا اللعين همدان مؤذن الإمام علي (عليه السلام) إذ طلب منه أن يتبرأ من الإمام ويشتمه فأبى فقال له: ((لا والله لا ابرأ ممن ادبني صغيراً وعلمني كبيراً))[١٧٧]، بعد ذلك قتله.

كما قام عبد الملك بن مروان بقتل عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب المكنى بأبي هاشم إذ سقاه السم[١٧٨]، وفي زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥ - ١٢٦هـ) قُتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، واحتز رأسه وصلب ولم يزل مصلوباً حتى جاء بعض المؤمنين فأنزلوه وغسلوه ودفنوه[١٧٩].

هذه بعض من جرائم وقساوة بني أمية ضد شيعة أهل البيت والتي تدل على بغضهم وحقدهم الدفين والمتأصل فيهم لأهل البيت وشيعتهم، فتفننوا في قتلهم بل اخترعوا أساليب إجرامية جديدة في قتلهم.

المبحث الثالث

أسلوب التضييق الاقتصادي والفكري

المطلب الأول

التضييق الاقتصادي

اتبع بنو أمية أسلوب جديد للتضييق على أهل البيت وشيعتهم وهذه المرة تمثل بالأسلوب الاقتصادي، إذ قام حكام بنو أمية وولاتهم بمحاربتهم اقتصادياً للحد منهم والتضييق عليهم وتحجيمهم والضغط عليهم عسى ولعل أن يتنازلوا لهم أو يتركوا معارضتهم لهم وقد تمثل أسلوب التضييق الاقتصادي بعدة أمور منها:

١- منع الأرزاق والعطاء عنهم:

لقد استخدم بنو أمية هذا الأسلوب ضد معارضيهم بصورة عامة وضد أهل البيت وشيعتهم بصورة خاصة، وهو يمثل أسلوب التجويع، وهناك أمثلة كثيرة على

ممارسة السلطة الأموية هذا الأسلوب، ففي حكم معاوية كتب إلى جميع عماله في جميع البلدان نسخة واحدة جاء فيها: ((انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه))[١٨٠]، كما أن والي الكوفة زياد بن أبيه كتب إلى معاوية يخبره بأن (صعصعة بن صوحان) رفض سب ولعن الإمام علي (عليه السلام) فكتب إليه معاوية يأمره بقطع عطاءه وهدم داره ففعل ذلك[١٨١]، كما منع الحجاج العطاء والأرزاق عن قوم كميل بن زياد عند هروبه منه[١٨٢]، وتذكر لنا المصادر أن حجر بن عدي طلب من والي الكوفة المغيرة بن شعبة (٤١ - ٥٠هـ) بإعادة الأرزاق والعطاءات التي اقتطعها عن شيعة أهل البيت فقال له: ((أيها الإنسان مر لنا بأرزاقنا وأعطياتنا فإنك قد حبستها عنا وليس ذلك لك ولم يكن يطمع في ذلك من كان قبلك))[١٨٣]، فبنو أمية وخاصة معاوية استعمل أسلوب قطع الأرزاق والعطاءات كوسيلة لمعاقبة أهل البيت وشيعتهم، ففي أحد الأيام قام معاوية بتوزيع العطاءات على قبائل أهل مكة باستثناء بني هاشم فلم يعطيهم أيّ شيء، يقول ابن قتيبة الدينوري[١٨٤]: ((ارتحل معاوية راجعاً إلى مكة، وقد أعطى الناس أعطياتهم، وأجزل العطاء، وأخرج إلى كل قبيلة جوائزها وأعطياتها، ولم يخرج لبني هاشم جائزة ولا عطاء)).

٢- مصادرة أموالهم وسرقتها:

أسلوب آخر استخدمه بنو أمية وولاتهم الطغاة لإذلال شيعة أهل البيت واخضاعهم لأجل تغيير موقفهم من السلطة الأموية، وأول من اتبع هذا الأسلوب - الذي يُعد من أساليب التجويع والافتقار - معاوية بن أبي سفيان الذي كان يأمر قواته وولاته بمصادرة وسرقة أموال كل من يوالي الإمام علي (عليه السلام) أو يعارض السلطة الأموية، ففي أحد الأيام استدعى (سفيان بن عوف الغامدي) أحد قواته وقال له: ((إني باعثك في جيش كثيف ذي أداة وجلادة، فالزم لي جانب الفرات حتى تمر بهيت فتقطعها... حتى تغير على المدائن... إن هذه الغارات يا سفيان على أهل العراق ترهب قلوبهم، وتجرئ كل من كان له فينا هوى... وخرب كل ما مررت به من القرى، واقتل كل من لقيت ممن ليس هو على رأيك، وأحرب الأموال [أيّ أخذ وصادر الأموال]، فإنه شبيه بالقتل وهو أوجع للقلوب))[١٨٥]، ومن خلال هذا النص يتضح أن معاوية يأمره بالقتل والدمار والترهيب ومصادرة الأموال التي شبهها بالقتل وموجعة للقلوب، كما أنه استدعى بسر بن ارطأة ووجهه إلى الحجاز واليمن وقال له: ((سر حتى تمر بالمدينة فاطرد أهلها، وأخف من مررت به، وانهب مال كل من أصبت له مالاً ممن لم يكن دخل في طاعتنا، وسر

حتى تدخل مكة... وارهب الناس فيها بين مكة والمدينة واجعلهم شرادات ثم امضِ حتى تأتي صنعاء))[١٨٦]، ففعل بسر كل ما أمره معاوية من تشريد وتخويف ونهب الأموال وترهيب[١٨٧]، كما أن والي الكوفة زياد بن أبيه صادر أموال (سعيد بن سراح) الذي كان من شيعة الإمام علي (عليه السلام) يقول ابن عساكر[١٨٨]: ((فلما قدم زياد الكوفة والياً عليها اخافه وطلبه [يقصد أخاف سعيد بن سراح وطلبه] فأتى الحسن [يقصد الإمام الحسن عليه السلام] فوثب زياد على أخيه وولده وامرأته فحبسهم وأخذ ماله وهدم داره))، وفي أحد الأيام استدعى معاوية (الضحاك بن قيس الفهري - أحد قواته - وأمره بأن يغير على الكوفة وأن يغير على كل شخص يكون في طاعة الإمام علي (عليه السلام) كما أمره بأخذ الأموال منهم ففعل ما أمره معاوية[١٨٩]. هذه بعض الأمثلة مصادرة بني أمية لأموال شيعة أهل البيت لتجويعهم واضطهادهم.

٣- هدم دورهم:

تُعد الدور مسكن ومأوى للناس ومستقر لهم، فالذين لا يملكون الدار قد يعانون اقتصادياً لأن السكن يحتاج إلى أموال وبالتالي فإن الفرد الفاقد للمسكن أو الدار يتأثر مادياً ومعنوياً، فلذا لجأ حكام بنو أمية إلى هذا الفعل الشنيع والتعسفي لإذلال كل من يوالي أهل البيت والضغط عليهم اقتصادياً، فلنتصور ما حال الذي هُدم داره نفسياً واقتصادياً، وكان معاوية بن أبي سفيان أول من ارتكب هذا الفعل الاجرامي التعسفي فقد كتب إلى عماله في جميع البلدان والأمصار نسخة واحدة جاء فيها: ((من اتهمتوه بموالاة هؤلاء القوم [يقصد أهل البيت عليهم السلام] فنكلوا به وأهدموا داره))[١٩٠]، وقد فعل ولاته بما أمرهم به فقد هدم زياد بن أبيه دار (سعيد بن سرح) الموالي لأهل البيت[١٩١]، كما هدم دار (صعصعة بن صوحان) لرفضه سب وشتم ولعن الإمام علي (عليه السلام)[١٩٢]، وكذلك هدم دور الشيعة في البصرة والكوفة وشردهم[١٩٣].

وكذلك فعل الأمر نفسه بسر بن ارطأة فقد قام بحرق وتهديم الدور عندما بعثه معاوية إلى المدينة ومكة[١٩٤]، واستمر هذا الفعل الشنيع بين حكام بني أمية فقد قام عبد الملك بن مروان بهدم دار الإمام علي (عليه السلام) التي كان يسكنها ذريته، فقبل أن يهدمها حاول الحسن بن الحسن بن علي (عليهما السلام) منعه إلاّ أنه لم يستطع فضُرب بالسياط وأخرجوه بالقوة فهُدمت الدار[١٩٥]، كما قام بنو أمية بهدم دور آل عقيل[١٩٦]، وتذكر لنا المصادر أن والي مكة خالد بن عبد الله القسري توعد الناس بهدم دورهم وقتلهم إذا وجد في دورهم سعيد بن جبير فقال لهم: ((والذي نحلف به ونحج إليه لا أجده [يقصد سعيد بن جبير] في دار أحد إلاّ قتلته وهدمت داره ودار كل من

جاوره واستبحت حرمته))[١٩٧]، ونلاحظ من خلال ما تقدم إن بني أمية تمادوا في هدم دور أهل البيت وشيعتهم ولذا قال الإمام الباقر (عليه السلام): ((.... وكان من يذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نُهب ماله أو هدمت داره...))[١٩٨]، وقال زيد بن الإمام علي السجاد: ((وما زالت بيوتنا تهدم وحرمنا تنتهك، وقائلنا يُعرف يولد مولودنا في الخوف وينشأ ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل))[١٩٩].

٤- الحصار والتعطيش:

اتبع بنو أمية هذين الاسلوبين للضغط على معارضيهم وبالأخص أهل البيت واتباعهم لإضعافهم واخضاعهم فقد استعمل والي الكوفة عبيد الله بن زياد أسلوب الحصار ضد مسلم بن عقيل وذلك عندما أمر صاحب الشرطة الحصين بن نمير بفرض الحصار على مدينة الكوفة للإمساك بمسلم بن عقيل[٢٠٠]، وكذلك أيضاً اتبعه مع الإمام الحسين (عليه السلام) عندما أمر قواته بأن يحاصروا الإمام وأن يجبروه أن ينزل في العراء حيث لا ماء ولا كلأ[٢٠١]، وهذا يعني أنه أراد أن يزداد الجوع والعطش على الإمام الحسين واتباعه.

وأما أسلوب التعطيش فهو أسلوب اجرامي وغير إنساني استخدمه بنو أمية ضد أهل البيت، وأول من استخدمه معاوية بن أبي سفيان في حربه مع الإمام علي (عليه السلام) في معركة صفين سنة (٣٧هـ) إذ منع الماء عن جيش الإمام (عليه السلام)[٢٠٢]، كما أن عبيد الله بن زياد استخدم هذا الأسلوب غير الإنساني مع الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف في كربلاء سنة (٦١هـ)[٢٠٣].

المطلب الثاني

التضييق الفكري

أسلوب آخر اتبعه حكام بنو أمية وولاتهم ضد أهل البيت وهذه المرة تمثل بالأسلوب الفكري وتمثل بالآتي:

١- لعن وسب الإمام علي (عليه السلام).

أراد بنو أمية أن يربوا جيلاً جديداً ينشأ على بغض الإمام والحقد عليه فلجأوا إلى لعن الإمام وسبه وشتمه من على المنابر وفي المساجد والتبرأ منه، فصار ذلك سُنَّة أيام حكم بني أمية ما عدا أيام حكم (عمر بن عبد العزيز)، وتذكر لنا المصادر أن النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) رأى في أحد الأيام أبا سفيان على جمل أحمر يسوقه معاوية ويقوده عتبة فقال: ((اللهم إلعن القائد والسائق والراكب))[٢٠٤]، وكأنما معاوية حفظ هذا الحديث وما فيه من لعن بحقه وظل في نفسه وأخذ يحقد على آل الرسول وانتظر طويلاً حتى حانت له الفرصة عندما استولى على الحكم وفرض نفسه على رقاب الناس فأمر بسب ولعن الإمام علي (عليه السلام) على المنابر متناسياً حديث الرسول الأكرم: ((من سبّ علياً فقد سبني ومن سبني فقد سبّ الله))[٢٠٥]،

فقد دعى معاوية ولاته إلى لعن الإمام وشتمه وذمه، فمثلاً عندما ولى المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة (٤١هـ) فقال له: ((وقد أردت إيصاءك بأشياء كثيرة أنا تاركها اعتماداً على بصرك ولستُ تاركاً ايصاءك بخصلة لا تترك شتم علي وذمه، والعيب لأصحاب علي والإقصاء لهم...))[٢٠٦]، وهكذا قام الولاة والخطباء في كل الأمصار يلعنون الإمام علي والتبرأ منه ويقعون فيه وفي أهل بيته من على المنابر[٢٠٧]، حتى أن معاوية نفسه إذا قنت (دعا) لعن الإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين (عليهم السلام)[٢٠٨]، وقد بالغ معاوية في لعن الإمام حتى أن جماعة من نفس بني أمية قالوا له: ((إنك قد بلغت ما أملت فلو كففت عن لعن هذا الرجل [يقصدون الإمام علي]، فقال: لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير، ولا يذكر له ذاكر فضلاً))[٢٠٩]. ومن خلال هذا النص يتضح الحقد الدفين الذي يحمله معاوية في نفسه ضد الإمام وعقدة في نفسه لا يجد لها حلاً إلاّ من خلال سب ولعن الإمام.

ولم يتوقف معاوية في لعن الإمام فقد تمادى أكثر وأكثر، ففي أحد الأيام دعى الإمام الحسن فلبى الإمام الدعوى وعندما دخل عليه وجد عنده عمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط وعتبة بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة فلما رأوا الإمام الحسن قام هؤلاء جميعهم بشتم وسب الإمام علي (عليه السلام) وذمه والنيل منه أمام مسمع الإمام الحسن (عليه السلام)[٢١٠]، كما وأنه تذكر لنا المصادر أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب دخل في أحد الأيام على معاوية فوجد عنده عمرو بن العاص فقام هذا اللعين من النيل من الإمام علي وذمه جهراً على مسامع معاوية، فقال عبد الله بن جعفر لمعاوية: ((يا معاوية حتام نتجرع غيظك؟ وإلى كم الصبر على مكروه قولك وبسيء أدبك وذميم اخلاقك هبلتك الهبول))[٢١١]، ولم ويكتفِ معاوية وولاته بهذا، بل استدعوا اتباع الإمام علي وأمروهم بسبه وشتمه ففي أحد الأيام استدع سهل بن سعد فأمروه بشتم الإمام ولعنه فأبى سهل[٢١٢]، كما قام الوالي الحجاج الشيء نفسه فقد طلب من (عطية بن سعيد) وهو من الموالي لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) أن يسبه فرفض فقام بضربه اربعمائة سوط وقام بحلق لحيته[٢١٣]، كما أن خالد بن عبد الله القسري عندما أصبح والياً على العراق في خلافة هشام بن عبد الملك كان يلعن الإمام علي (عليه السلام) على المنبر وكان يقول: ((اللهم العن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صهر رسول الله على ابنته، وأبا الحسن والحسين))[٢١٤]، وهكذا استمر لعن الإمام علي (عليه السلام) طيلة أيام حكم بني أمية وكأنما أصبح سُنّة حتى جاء عمر

بن عبد العزيز فأزال هذه السُنّة ومنع لعن الإمام من على المنابر[٢١٥].

٢- تغيب فضائل الإمام علي (عليه السلام):

لجأ حكام بنو أمية وولاتهم إلى تغيب فضائل الإمام علي (عليه السلام) لأجل لا يتألب عليهم الناس ويتفرقوا عنهم، وكان معاوية أول من فعل هذا الشيء فقد كتب إلى جميع ولاته في كل الأمصار نسخة واحدة جاء فيها: ((أن برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته))[٢١٦]، فقام الخطباء والموالون لمعاوية بتغيب فضائل الإمام علي وأهل بيته وأخذوا يلعنونهم والتقليل من شأنهم، وخاف الناس من ذكر فضائل الإمام حتى لا تحل عليهم العقوبة، وإذا أرادوا أن يذكروا له حديث أو منقبة كانوا يقولون قال أبو زينب[٢١٧]، أو قال رجل من قريش[٢١٨]، يقول الطبري[٢١٩]: ((أن الجائرة من بني أمية الذين جعلوا المدينة ثغراً ومكة مقتلاً... وكان في طول ما ملكوا وقهروا واستقلوا وطغوا، جهدوا مع تمكنهم وقدرتهم في قمع آل محمد وشيعتهم، وإماتة أمرهم، واطفاء نورهم والقتل لمن أظهر تفضيلاً لهم وروى حديثاً عنهم، ولو يزل السيف يقطر من دمائهم ولم تزل السجون مشحونة بدعاتهم ومظهري فضلهم فكانوا بين قتل وأسير ومستخف وطريد، حتى أن الفقيه المحدث والقاص المذكر ليتقدم إليهم بالابعاد والتخويف ألا يذكر حرفاً واحداً من فضلهم حتى صار أسوأ الناس قولاً فيهم أقرب الناس إليهم، ولقد كان المحدث في الفقه ليأتي بخبر من خبر المبارزة، فيقول: قال رجل من قريش ولا يذكر علياً عليه السلام)). كما أن معاوية كتب كتاب آخر إلى عماله جاء فيه:

((... ولا تتركوا خبراً يرويه أحد المسلمين في أبي تراب إلاّ وتأتوني بمناقض له، فإن هذا احب إلي وأقر لعيني وادحض لحجة أبي تراب وشيعته))[٢٢٠]، كما وأنه كان يعطي العطاءات لمن يُغيب ويمحو فضائل ومناقب الإمام علي (عليه السلام)[٢٢١]، وتذكر لنا المصادر أنه في أحد الأيام كان عمر بن عبد العزيز كان حاضر تحت منبر المدينة وكان أبوه يخطب يوم الجمعة فلعن الإمام علي (عليه السلام) فتلعثم فقال له عمر لماذا تلعثمت عندما لعنت علي وأنت افصح الناس، فقال له: ((يا بُني إن من ترى تحت منبرنا من أهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما يعلمه أبوك لم يتبعنا منهم أحد))[٢٢٢].

٣- وضع الأحاديث والأخبار الكاذبة والمزورة للنيل من أهل البيت وتعظيم شأن الآخرين.

افتعل بنو أمية أحاديث وأخبار كاذبة ضد الإمام علي (عليه السلام) وأهل بيته للنيل منه، وقد آمن كثير من الناس بهذه الأحاديث الكاذبة والموضوعة وجعلوها جزءاً من عقيدتهم الدينية

بعد أن نشرها وشاعها كثير من الرواة المأجورين ووعاظ السلاطين، وأول من دعى إلى وضع الأحاديث المزيفة - والتي شوهت الدين الإسلامي - معاوية بن أبي سفيان إذ كتب إلى ولاته في جميع الأمصار عدة رسائل منها: ((وانظروا من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي أهل بيته وأهل ولايته، والذين يروون فضله ومناقبه فأدنوا مجالسهم، وقربوهم وأكرموهم، واكتبوا بمن يروي من مناقبه واسم أبيه وقبيلته))[٢٢٣]، بعد هذه الرسالة أكثر الرواة في فضائل عثمان ومناقبه لما كان يبعث معاوية لهم الأموال، يقول ابن أبي الحديد[٢٢٤]: ((ففعلوا ذلك حتى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع ويفيضه في العرب منه والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجيء أحد مردود من الناس عاملاً من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلاّ كتب اسمه وقربه وشفعه))، كما بعث إليهم رسالة أخرى جاء فيها: ((فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلاّ وتأتوني بمناقض له في الصحابة))[٢٢٥] بعد هذه الرسائل رويت أخبار جمة في فضل الصحابة وانبرى لوضع الأحاديث المزيفة كثير من الفقهاء والولاة والقراء والقضاة ليحظوا عند ولاتهم وليتقربوا إلى مجالسهم وليحصلوا الأموال والضياع والاقطاعات والمنازل[٢٢٦]، كما أن معاوية جند كثير من الرواة والوضاعين لافتعال وذكر أحاديث واخبار تذم الإمام علي (عليه السلام) والطعن فيه مقابل أموال يغدقها عليهم، فقد ذكر أبو جعفر الإسكافي وهو أستاذ ابن أبي الحديد المعتزلي: ((أن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي (عليه السلام) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلقوا ما أرضاه منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير))[٢٢٧]، وبذلك كثرت الأحاديث المزيفة والموضوعة للنيل من الإمام علي وأهل بيته من جهة، وذكر فضائل الصحابة من جهة أخرى، ولذا قال ابن عرفة المعروف بنفطويه - الذي يُعد من أقدم المحدثين وأكابرهم وأعلامهم: ((إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية تقرباً إليهم بما يظنون أنهم يرغمون به أنوف بني هاشم))[٢٢٨]، وهنا نذكر بعض الأحاديث الموضوعة والمزيفة للنيل من الإمام علي (عليه السلام).

أ - ما رواه أبو هريرة لأهل العراق قال: ((يا أهل العراق أتزعمون أني أكذب على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأحرق

نفسي بالنار؟ لقد سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول إن لكل نبي حرماً، وأن حرمي بالمدينة ما بين عير إلى ثور، فمن احدث فيهما حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأشهد بالله تعالى أن علياً أحدث فيهما))[٢٢٩].

ب - ما رواه عروة بن الزبير قال حدثتني عائشة قالت: ((كنت عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذ اقبل العباس وعلي فقال: يا عائشة إن هذين يموتان على غير ملتي أو قال ديني))[٢٣٠].

ج - ما رواه محمد بن شهاب الزهري قال حدثني عروة بن الزبير قال حدثتني عائشة قالت: ((كنت عند النبي (صلّى الله عليه وآله) إذ اقبل العباس وعلي فقال: يا عائشة إن سرك أن تنظري إلى رجلين من أهل النار فانظري إلى هذين قد طلعا، فنظرت فإذا العباس وعلي بن أبي طالب))[٢٣١].

د - ما رواه عمرو بن العاص قال: ((سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أن آل أبي طالب ليسوا لي بأولياء، إنما وليِّ الله وصالح المؤمنين))[٢٣٢].

كما نذكر بعض الروايات الموضوعة والمزيفة في فضل معاوية:

أ - روى أنس حديثاً مرفوعاً أن النبي قال: ((الأمناء سبعة: اللوح، والقلم، وإسرافيل، وميكائيل، وجبرائيل، ومحمد، ومعاوية))[٢٣٣]، وذكر ابن كثير[٢٣٤] أن هذا الحديث يُعد من الأحاديث المنكرة وضعيف السند، بالرغم من أنه كان يميل للأمويين.

ب - ما ذكره الواقدي قال حدثنا بشير بن زاذان أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: ((... ومعاوية بن أبي سفيان أحلم امتي وأجودها))[٢٣٥].

ج - ما رواه أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ((إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه فإنه أمين مأمون))[٢٣٦]، وقد عده ابن الجوزي[٢٣٧] من الأحاديث الموضوعة، أما الخطيب البغدادي[٢٣٨] فقد ذكر أن رجال إسناد هذا الحديث مجهولون كلهم.

٤- منع الناس أن يسموا أولادهم باسم علي.

تدخل بنو أمية حتى في الشؤون الخاصة بالناس وهذه المرة منعوا الناس أن يسموا أولادهم باسم علي أو أحد ابناءه (الحسن والحسين) حتى لا ينتشر ويتكاثر اسم علي بين الناس فيُذكرهم بالإمام علي (عليه السلام) وهذا الأسلوب الجديد من بني أمية يدل على بغضهم لاسم علي وحقدهم عليه، فكانوا إذا سمعوا بمولود أو طفل اسمه علي قتلوه[٢٣٩]، كما أنهم أرادوا قتل كل شخص اسمه علي فمثلاً أرادوا قتل (علي بن رياح) لأن اسمه علي فلما علم أبوه بذلك غير اسم ابنه[٢٤٠]، كما أنه اعترض وقال لهم أنه ولد في أيام خلافة عثمان وهو الآن كبير وله وفاء لمعاوية[٢٤١]، ونتيجة ذلك أخذ الناس يبدلون أسماء أولادهم خوفاً من السلطة

الأموية لكي لا يقتلوهم[٢٤٢]، ويروى أن الإمام علي (عليه السلام) افتقد عبد الله بن عباس، فقالوا له ولد له مولود، فذهب الإمام مع جماعة إليه فقال له ما سميته فقال عبد الله فهل يجوز لي أن اسميه حتى تسميه فقال له الإمام سميته علياً وكنيته أبا الحسن، فلما أصبح معاوية حاكماً اعترض وقال لابن عباس: ليس لكم اسمه وكنيته قد كنيته أبا محمد فجرت عليه[٢٤٣].

٥- عدم قبول شهادة الشيعة.

لقد تمادى بنو أمية في أساليبهم الملتوية لمحاربة أهل البيت وشيعتهم وتفننوا في معاقبة الشيعة وهذه المرة أسلوب جديد وهو عدم قبول شهادة أيّ شيعي أو موالي لأهل البيت، وأول من عمل بهذا الأسلوب معاوية اللعين فقد كتب إلى عماله في جميع البلدان والامصار أن لا يأخذوا بشهادة الشيعي، ففي احدى رسائله إلى عماله جاء فيها: ((ألا يجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة)) [٢٤٤].

٦- منع الشيعة من زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام).

لقد شدد حكام بنو أمية الخناق على زائري قبر الإمام الحسين (عليه السلام) لأنه يمثل رمز للمعارضة والثورة ضد السلطة الأموية فقاموا بوضع المسالح (السيطرات) والعيون لمراقبة الطرق المؤدية إليه لمنع الزائرين للوصول اليه[٢٤٥].

الخاتمة

بعد الخوض في غمار المصادر والمراجع وكل ما له علاقة بالموضوع توصل الباحث إلى مجموع من النتائج أهمها:

١- أن عداء بني أمية إلى أهل البيت يُعد عداء متأصل وقديم يعود إلى عصر ما قبل الإسلام إذ عادى أمية (هاشم بن عبد مناف) بسبب حسده عليه لأن هاشم كان أكرمُ منه وأكثر سخاءً وأكثر وجاهة بين الناس، لذا ضمر له العداء والحقد.

٢- اشتد عداء بنو أمية لبني هاشم بعد البعثة النبوية إذ وقفوا ضد النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) وضد الإسلام وحملوا لواء العداء له وقادوا الناس لحربه ووقفوا بشدة وقوة ضد ما جاء به من دين الحق السماوي.

٣- أسلم بنو أمية بعد فتح مكة وكانوا مرغمين على ذلك بعد أن استسلموا للأمر الواقع، إذ رأوا أن الإسلام قد انتشر ودخل مكة، فهم بذلك كانوا غير مقتنعين بالإسلام والدين السماوي الجديد، فكان اسلامهم في اللسان والقول فقط ، لا في القلب ولا عن عقيدة.

٤- وصف النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) بنو أمية بالطلقاء عندما قال لهم بعد فتح مكة (اذهبوا فأنتم الطلقاء)، أيّ أنه اعتقهم، كما في الوقت

نفسه يعني لا تحق لهم الخلافة ولا تصلح.

٥- بعد وفاة النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) استمر عداء بنو أمية لذريته ولشخص الإمام علي (عليه السلام)، فعندما تقلد الإمام علي (عليه السلام) منصب الخلافة لم يبايعه معاوية واستقل بالشام وأخذ يدبر المؤامرات لاغتياله، كما عمل بالمكر والخديعة والغدر، وما واقعة صفين إلاّ شاهد على ذلك فقد استعمل مكره وخداعه للتخلص من مأزقه الذي وقع فيه في صفين وبالفعل نجح في ذلك بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة أمام جيش الإمام علي (عليه السلام).

٦- استمر مكر وغدر معاوية بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام) وهذه المرة غدر بالإمام الحسن (عليه السلام) بعد الهدنة التي اتفقا عليها واستطاع في النهاية من قتل الإمام عن طريق دس السم إليه بواسطة زوج الإمام الحسن (عليه السلام) جعدة بن الاشعث بعد أن أغراها بالأموال وتزويجها ابنه يزيد.

٧- لم يكتفِ بنو أمية بذلك بل استمر اجرامهم الدموي بقتل الإمام الحسين (عليه السلام) والإمام السجاد (عليه السلام) والإمام الباقر (عليه السلام).

٨- استعمل بنو أمية أسلوب التنكيل والاذلال والاهانة بحق أئمة أهل البيت وشيعتهم، فما جرى بعد واقعة الطف في كربلاء خير دليل على ذلك، إذ قاموا بسبي ذرية رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وكبلوا الإمام السجاد بالحديد لأجل التنكيل به وإهانته وإذلاله.

٩- ولم يتورع بنو أمية في استعمال شتى أساليب القتل والتعذيب والاجرام بحق أئمة أهل البيت وشيعتهم، فمرة يقومون بسجنهم ومرة يتجسسون عليهم، ومرة يعذبونهم، ومرة يهجروهم ويشردونهم وغيرها من الأساليب التعسفية.

١٠- حارب بنو أمية أهل البيت وشيعتهم اقتصادياً أيضاً، إذ منعوا عنهم الأرزاق والعطاءات، وصادروا أموالهم وسرقوها، وهدموا دورهم وأحرقوها.

١١- كذلك حاربوهم فكرياً فقاموا بلعن الإمام علي (عليه السلام) وأهل بيته من على المنابر في جميع الأمصار كي يخلقوا جيل جديد يتربى على بغض الإمام وأهل بيته ويحقدوا عليه.

١٢- غيب بنو أمية فضائل الإمام علي (عليه السلام) كي لا يطلع عليها الناس ويعرفونها، لأن إذا عرفها الناس انقلبوا عليهم وتفرقوا عنهم، وهذا ما لا يريده بنو أمية لأنه في غير مصلحتهم.

١٣- منع بنو أمية من أن يسمي الناس أولادهم باسم علي، ومن سمى به قتلوه.

١٤- افتعل بنو أمية أحاديث موضوعة كثيرة للنيل من الإمام علي (عليه السلام) وأهل بيته من جهة واعلاء شأن معاوية وغيره من جهة أخرى، وقد دفعوا لذلك كثير من الأموال وجندوا كثير من الرواة

والمقرءين والوضاعين لهذا العمل.

١٥- عين بنو أمية وخاصة معاوية ولاة موالين لهم أشد الولاء ومبغضين لأهل البيت أشد البغض أمثال زياد بن أبيه وعبيد الله بن زياد والحجاج بن يوسف الثقفي الذين استعملوا شتى أساليب الاجرام والقوة والقسوة والتعذيب بشيعة أهل البيت.

١٦- أن الأمويين بالرغم من استعمالهم أنواع الأساليب والطرق الوحشية والمكر والغدر والخيانة بحق أهل البيت وشيعتهم للقضاء عليهم واجتثاثهم من المجتمع، إلاّ أنهم لم يستطيعوا في مبتغاهم وما كانوا يتمنوه وما يرمون إليه، فبقى شيعة أهل البيت وأئمتهم خالدين إلى يومنا هذا، وانقرض بنو أمية واتباعهم لعنهم الله إلى يوم الدين.

هوامش البحث:

١- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ)، النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم، تحقيق: علي عاشور، (بلا - د.ت)، ص٢١.

٢- ينظر: بن حبيب، محمد (ت٢٤٥هـ)، المنمق، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، (بلا - د.ت)، ص٣٣٧.

٣- ينظر: المقريزي، النزاع والتخاصم، ص٤٧؛ أبو رية، محمود (ت١٣٨٥هـ)، شيخ المغيرة أبو هريرة، ط٢، الناشر: مؤسسة العلمي للمطبوعات، (بيروت - د.ت)، ص١٥٨.

٤- ينظر: التستري، الشهيد نور الله (ت١٠١٩هـ)، إحقاق الحق، (بلا - د.ت)، ص٢٤٩؛ الطريحي، فخر الدين (ت١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، ط٢، المطبعة: مرتضوي، (طهران - ١٣٦٢ش)، ٣٤/١؛ المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار، تحقيق: عبد الزهراء العلوي، الناشر: دار الرضا، (بيروت - ١٩٨٣م)، ٥٤٣/٣١؛ الخوئي، حبيب الله الهاشمي (ت١٣٢٤هـ)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: سيد إبراهيم الميانجي، ط٤، مطبعة الإسلام، (طهران - ١٣٦٠ش)، ٢٤٤/٥؛ الشاكري، حسين، هاشم وعبد شمس، المطبعة: ستارة، (بلا - د.ت)، ص١١٨، ص١٢٠.

٥- ابن أبي الحديد، عزّ الدين عبد الحميد هبة الله (ت٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار احياء الكتب العربية، (القاهرة - ١٩٦٢م)، ٢٣٣/١٥.

٦- ابن قتيبة الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، الناشر: دار إحياء الكتب

العربي، (القاهرة - ١٩٦٠م)، ص١٨٧؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، الناشر: دار الهجرة، (قم - ١٩٨٤م)، ١٣/٣.

٧- خطب الإمام علي (عليه السلام)، نهج البلاغة، تحقيق: الشيخ محمد عبده، ط١، المطبعة: النهضة، (قم - ١٤١٢هـ)، ١٧/٣؛ ابن شهرآشوب، أبو عبد الله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف - ١٩٥٦م)، ٣٦١/٢.

٨- ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٥/٩.

٩- ينظر: ابن سعد، محمد (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، الناشر: دار صادر، (بيروت - د.ت)، ٧٦/١؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، تحقيق: نخبة من العلماء، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت - د.ت)، ١٣/٢؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)، نهاية الإرب في فنون الأدب، الناشر: وزارة الثقافة والارشاد القومي المصرية، (مصر - د.ت)، ٣٤/١٦.

١٠- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، الناشر: دار صادر، (بيروت - ١٩٦٦م)، ١٧/٢.

١١- المقريزي، النزاع والتخاصم، ص٥١.

١٢- ينظر: المصدر نفسه، ص٢٣.

١٣- ينظر: البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، مطبعة دار المعارف، (مصر - ١٩٥٩م)، ٣٥٢/١ - ٣٥٧؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، الناشر: دار صادر، (بيروت - د.ت)، ٥٨/٢ - ٦٢.

١٤- الطبري، تاريخ الطبري، ٣٣٧/٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٩٠/٢؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، الناشر: دار إحياء العربي، (بيروت - ١٩٨٨م)، ٣٣٤/٤؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت - ١٩٧١م)، ٣/٣.

١٥- ينظر: ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة النميري (ت٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد، دار الفكر، (قم - ١٤١٠هـ)، ٨٣٧/٣ - ٨٣٨؛ القرشي، باقر شريف، حياة الإمام الحسين، ط١، مطبعة الآداب، (النجف الأشرف - ١٩٧٤م)، ٣٥٣/١ - ٣٥٤.

١٦- ينظر: القرشي، باقر شريف، الإمامة في مدرسة أهل البيت، ط١، المطبعة ستاره، (بلا - ١٤٢٩هـ)، ص١١١.

١٧- للمزيد عن أسباب مقتل عثمان بن عفان، ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣٩٩/٣ - ٤٢٥؛ ابن الأثير، الكامل، ١٦٧/٣ - ١٧٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٩٠/٧ وما بعدها.

١٨- ينظر: المالكي، حسن بن فرحان، نحو انقاذ التاريخ الإسلامية، الناشر: مؤسسة اليمامة الصحفية، (الرياض - ١٤١٨هـ)، ص١٣٧؛ القاسم، أسعد وحيد، أزمة الخلاف والإمامة وآثارها المعاصرة، ط١، الناشر: الغدير للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٩٧م)، ص١٠٩.

١٩- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٢/٤ وما

بعدها؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٢م)، ١١٧/٥ وما بعدها؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٩/٣ وما بعدها؛ أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفدا)، الناشر: دار المعرفة للطباعة، (بيروت - د.ت)، ١٧٥/١ وما بعدها.

٢٠- خطب الإمام علي (عليه السلام)، نهج البلاغة، ١٨٠/٢.

٢١- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت٣٢٩هـ)، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٤، الناشر: دار الكتب الإسلامية، (طهران - ١٣٦٥ش)، ٣٣٦/٢؛ الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ)، ثواب الأعمال، تحقيق: محمد مهدي، ط٢، مطبعة أمير، (قم - ١٣٦٨ش)، ص٢٧١.

٢٢- للمزيد عن ذلك ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ١١٠/٤ وما بعدها؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٦٤/٥ وما بعدها؛ ابن الأثير، الكامل، ٣٨٧/٣ وما بعدها؛ أبو الفداء، المختصر، ١ /١٨٠ وما بعدها.

٢٣- للمزيد عن ذلك ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ١٢١/٤ - ١٢٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٦٤/٥ - ١٦٦، ١٨٣ - ١٨٥؛ زين الدين، ضياء الدين، صلح الإمام الحسن (عليه السلام) قراءة في الأسباب والنتائج، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، (بلا - د.ت)، ص٧ وما بعدها.

٢٤- سورة الزخرف، الآية ٦٥.

٢٥- الشيخ الصدوق، الخصال، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المشرفة - ١٤٠٣هـ)، ص١٧٦؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٢، مطبعة مهر، (قم المشرفة - ١٤١٤هـ)، ٤٢/٩.

٢٦- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٣/١١.

٢٧- ينظر: المصدر نفسه، ٤٤/١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٦٩/٤٤.

٢٨- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر البصري (ت٢٥٥هـ)، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، (القاهرة - ١٩٦٤م)، ١١/٢.

٢٩- الحسن البصري: هو أبو سعيد بن أبي الحسن يسار البصري ولد سنة (٢١هـ)، أبوه مولى زيد بن ثابت الانصاري وأمه خيره مولاة أم سلمة زوج النبي محمد (صلّى الله عليه وآله)، كان عالماً فصيحاً، نشأ بوادي القرى وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط من دابته فجرح أنفه، وقد توفي سنة (١١٠هـ)، للمزيد ينظر: الخطيب التبريزي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٧٤١هـ)، الاكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو أسد الله بن الحافظ محمد، الناشر: مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) (قم - د.ت)، ص١٨٤؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، الناشر: دار الثقافة، (لبنان - د.ت)، ٦٩/٢ - ٧٣؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء،

تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط٩، الناشر: مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٩٣م)، ٥٦٣/٤ - ٥٨٨.

٣٠- الطبري، تاريخ الطبري، ٢٠٨/٤؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٦٢/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤٣/٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٤٨٧/٣؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر: وزارة الثقافة والارشاد القومي المصري، (مصر - د.ت)، ١٤١/١.

٣١- المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد (ت٢٢٩هـ)، الفتن، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة، (بيروت - ١٩٩٣م)، ص٧٢؛ القاضي النعمان المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣هـ)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المشرفة - د.ت)، ٥٢٨/٢.

٣٢- سورة الأنفال، الآية ٥٥.

٣٣- ينظر: أبو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار (ت١٤٨هـ)، تفسير أبي حمزة الثمالي، تحقيق: عبد الرزاق حرز الدين، ط١، مطبعة الهادي، (قم - ١٤٢٠هـ)، ص١٨٥؛ القمي، علي بن إبراهيم (٣٢٩هـ)، تفسير القمي، ط٣، دار الكتب للطباعة، (قم - ١٤٠٤هـ)، ٢٧٩/١.

٣٤- سورة غافر، الآية ٦.

٣٥- ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ٢١٠/٢٤؛ الخوئي، منهاج البراعة، ٢٤٧/٥.

٣٦- القرطبي، أبو عبد الله محمد أحمد (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد عبد العليم، الناشر دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ١٩٨٥م)، ٣٣٢/١٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٨٨/٣؛ الدميري، كمال الدين (ت٨٠٨هـ)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - د.ت)، ٣٠٧/٢.

٣٧- ينظر: ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله (ت٢٧٦هـ)، الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، مطبعة أمير، (قم - ١٤١٧هـ)، ١٩٦/١.

٣٨- ينظر: ابن أعثم الكوفي، أبو محمد بن أعثم (ت٣١٤هـ)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الاضواء للطباعة، (بيروت - ١٩٩١م)، ١٠/٥.

٣٩- أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي (١٥٧هـ)، مقتل الحسين (عليه السلام)، تحقيق: حسين الغفاري، مطبعة العلمية، (قم - د.ت)، ص٦٠؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢٨٦/٤.

٤٠- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٤٠/ ٢٥٨.

٤١- المصدر نفسه، ٢٨٥/٤.

٤٢- ينظر: المصعب الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ)، نسب قريش، منشورات الشريف الرضي، (قم - ٢٠٠٧م)، ص٤٧.

٤٣- ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٩٦/٣.

٤٤- ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٤٠/٣.

٤٥- ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٢٦٢/٥؛ الطبري، تاريخ الطبري، ١٨٧/٤، ٢٠٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٣-٤؛ أبو فرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ)، الأغاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، (بلا - د.ت)، ٩٧/١٧ - ٩٩؛ آل ياسين، رضي، صلح الحسن (عليه السلام)، (بلا - د.ت)، ص٣٣٤.

٤٦- ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري،

الناشر: دار الفكر، (بيروت - ١٤١٥هـ)، ٤٠/٦٩؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة، الناشر دار الكتاب العربي، (بيروت - د.ت)، ١٠١/٤.

٤٧- ينظر: الكوفي، إبراهيم بن محمد الثقفي (ت٢٨٣هـ)، الغارات، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني، مطبعة بهمن، (بلا - د.ت)، ٧٩٤/٢ - ٧٩٩؛ الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ)، الارشاد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ط٢، الناشر دار المفيد، (بيروت - ١٩٩٣م)، ٣٢٣/١ - ٣٢٤.

٤٨- ينظر: الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، ط١، الناشر: مؤسسة البعثة، (قم - ١٤١٧هـ)، ص٢٢٩؛ الفتال النيسابوري، زين المحدثين محمد بن الفتال (ت٥٠٨هـ) روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي، منشورات الشريف الرضي، (قم - د.ت)، ص١٩٠.

٤٩- ينظر: ابن شهرآشوب، المناقب، ٣٣٤/٣ وما بعدها.

٥٠- ينظر: المجمع العلمي لأهل البيت (عليهم السلام)، أعلام الهداية، ط٦، الناشر: المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت، (بيوت - ١٤٣٠هـ)، ٩٢/٧.

٥١- ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٩٥/٤.

٥٢- ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٩٥/٦ - ٩٧.

٥٣- ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٤٠٠/٨ - ٤٠١.

٥٤- ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ١٦٧/٣.

٥٥- المصدر نفسه، ١٦٦/٣ - ١٦٧.

٥٦- ينظر: المصدر نفسه، ١٦٧/٣.

٥٧- ابن الجوزي، المنتظم، ٣٤٢/٦.

٥٨- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٣/١١.

٥٩- ينظر: ابن شهرآشوب، المناقب، ٣٣٤/٣ وما بعدها.

٦٠- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ١٧٠/٤.

٦١- ينظر: المصدر نفسه، ١٩٠/٤؛ ابن الأثير، الكامل، ٤٨٣/٣.

٦٢- ينظر: الزركلي، خير الدين (ت١٤١٠هـ)، الأعلام، ج٥، الناشر: دار العلم للملايين، (بيروت - ١٩٨٠م)، ٢٠٥/٣.

٦٣- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ١٢٧/٤.

٦٤- ينظر: ابن الأثير، الكامل، ٤٧٢/٣.

٦٥- ينظر: مال الله، حيدر لفتة، أساليب الدولة الأموية في تثبيت السلطة، ط١، مطبعة الميزان، (النجف الأشرف - ٢٠١٥م)، ص١٩٢.

٦٦- ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٩٦/٣.

٦٧- ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٢٧/٣.

٦٨- ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٢١١/٥.

٦٩- الخطيب، عبد الزهراء الحسيني، مصادر نهج البلاغة وأسانيده، ط١، الناشر: دار الزهراء، (بيروت - ١٩٨٨م)، ٣٤٩/٣.

٧٠- ينظر: القرشي، الإمامة، ص١١٤.

٧١- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ١٣٤/٤؛ الخطيب، مصادر نهج البلاغة، ٣٤٩/٣.

٧٢- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٧/٢؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٩٧/٢.

٧٣- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦/٢.

٧٤- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٢١٩/٤؛ ابن

الجوزي، المنتظم، ٢٦٧/٥.

٧٥- ينظر: الطبري، المصدر نفسه، ٢٢٢/٤.

٧٦- ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٧٨/٢ - ٧٩؛ المسعودي، مروج الذهب، ٥٧/٣.

٧٧- ينظر: البري، محمد بن أبي بكر الأنصاري (ت ق٧هـ)، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، ط١، الناشر: مكتبة النوري، (دمشق - ١٤٠٢هـ)، ص٤٢.

٧٨- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣٠١/٤ وما بعدها.

٧٩- ينظر: أبو الفدا، المختصر، ١٩١/١؛ القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ)، مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد، الناشر: وزارة الإرشاد في الكويت، (الكويت - ١٩٦٤م)، ١١٨/١.

٨٠- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣٥١/٤ - ٣٥٤.

٨١- ينظر: المصدر نفسه، ٣٥٠/٤.

٨٢- ينظر: المصدر نفسه، ٤٥١/٤ وما بعدها؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٥/٦ - ٣٦.

٨٣- ينظر: الشيخ المفيد، الإرشاد، ٧١/٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٧٠/٤٤؛ الأمين، محسن (ت١٣٧١هـ)، لواعج الأشجان، مطبعة العرفان، صيدا - ١٣٣١هـ)، ص٧٩.

٨٤- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٢٩/٥ وما بعدها.

٨٥- ينظر: ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، مطبعة دار المعارف، (مصر - ١٩٦٩م)، ص٣٥٦؛ الطبري، المصدر نفسه، ٤٠/٥.

٨٦- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٣/١١ - ٤٤.

٨٧- المسعودي، مروج الذهب، ١٦٦/٣ - ١٦٧.

٨٨- ابن الأثير، الكامل، ٣٥٨/٤ - ٣٥٩.

٨٩- ينظر: مغنية، محمد جواد، الشيعة والحاكمون، ط١، منشورات الرضا، (بيروت - ٢٠١٢م)، ص١٦٢.

٩٠- ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٧٠/٢.

٩١- ابن الجوزي، المنتظم، ١٥٢/٦.

٩٢- ينظر: الشيخ الصدوق، الأمالي، ص٢٢٩.

٩٣- ينظر: المصدر نفسه.

٩٤- ينظر: الشيخ المفيد، الإرشاد، ١٧٢/٢؛ الاربلي، علي بن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، الناشر: دار الأضواء، (بيروت - د.ت)، ٣٤١/٢؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص٢٧٠.

٩٥- بيومي، محمد، السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ط٢، مطبعة سفير أصفهان، (إيران - ١٤١٨هـ)، ص١٢٣.

٩٦- ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٦/٨.

٩٧- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٤/١١.

٩٨- ابن الأثير، الكامل، ٣٥٨/٤ - ٣٥٩.

٩٩- المصدر نفسه، ٤٨٢/٤.

١٠٠- ينظر: ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٥٨٢هـ)، تهذيب التهذيب، ط١، الناشر: دار الفكر للطباعة، (بيروت - ١٩٨٤م)، ٢٠١/٧.

١٠١- ينظر: الخصيبي، الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ)، الهداية الكبرى، ط٤، الناشر: مؤسسة البلاغة للطباعة، (بيروت - ١٩٩١م)، ص١٨٤؛ ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ٣١٨/٤.

١٠٢- ينظر: القاضي المغربي، شرح الأخبار، ١٢٣/٣ - ١٢٤؛ ابن شهرآشوب، المناقب، ٢٠٢/٣.

١٠٣- ينظر: الشيخ المفيد، الإرشاد، ١٥/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٢٦/٥.
١٠٤- ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٦٦/٢.
١٠٥- أبو الفدا، المختصر، ١٨٣/١.
١٠٦- الشيخ المفيد، الإرشاد، ٢ /١٥.
١٠٧- ينظر: ابن قتيبة الدينوري، الأخبار الطوال، ٢٢٥ - ٢٢٨.
١٠٨- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٢٨٦/٤ وما بعدها.
١٠٩- ينظر: المصدر نفسه، ٣٠١/٤ وما بعدها؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٥ /٣٣٥ وما بعدها.
١١٠- ينظر: ابن الأثير، الكامل، ٤٦/٤ - ٩٣؛ أبو الفدا، المختصر، ١٩٠/١ - ١٩٢.
١١١- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣٤٨/٤ - ٣٦٠.
١١٢- ينظر: المصدر نفسه، ٣٥١/٤ - ٣٥٩.
١١٣- ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٣٤٢/٥.
١١٤- المصدر نفسه،
١١٥- الحسني، هاشم معروف، سيرة الأئمة الاثني عشر، منشورات الإمام الرضا (عليه السلام)، (بيروت - د.ت)، ١٨٣/٢؛ الطائي، نجاح، نظريات الخليفتين، (بلا - د.ت)، ١٥٦/٢.
١١٦- ينظر: ابن شهرآشوب، المناقب، ٣١١/٣؛ الشيخ الصدوق، الاعتقادات في دين الإمامية، تحقيق: عصام عبد السيد، ط٢، الناشر: دار المفيد للطباعة، (بيروت - ١٩٩٣م)، ص٩٨.
١١٧- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٣/١١ - ٤٤.
١١٨- ينظر: ابن شهرآشوب، المناقب، ٣٣٤/٣ وما بعدها.
١١٩- ينظر: الشاهرودي، علي النمازي (ت١٤٠٥هـ)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق: حسين بن علي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المشرفة - ١٤١٩هـ)، ١٨٢/٢.
١٢٠- ينظر: الشيخ الصدوق، الاعتقادات، ص٩٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢١٧/٤٦.
١٢١- الشيخ المفيد، الإرشاد، ١٧٣/٢.
١٢٢- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٨٦/٣ - ٢٨٧.
١٢٣- ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٢٠٦/٣؛ مسكويه، أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم، تحقيق: أبو القاسم امامي، ط١، مطبعة دار سروش للنشر، (طهران - ٢٠٠١م)، ١٢٨/٣ - ١٣١؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٢٠٧/٧ - ٢١٢.
١٢٤- الكناسة: محلة في الكوفة كان يباع فيها الدواب، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، الناشر: دار احياء التراث العربي، (بيروت - ١٩٧٩م)، ٤٨١/٤؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم، بن محمد (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر، ط١، الناشر: دار الجنان للطباعة، (بيروت - ١٩٨٨م)، ٩٧/٥.
١٢٥- ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٢١٢/٧؛ ابن حبيب، محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)، المحبر، مطبعة الدائرة، (بلا - ١٣٦١ش)، ص٤٨٣.
١٢٦- ينظر: المصدر نفسه؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٤٦/٥؛ أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: كاظم المظفر، ط٢، منشورات المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف - ١٩٦٥م)، ص٩٨.
١٢٧- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٢٦/٢.
١٢٨- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣٠١/٤ وما

بعدها.

١٢٩- ينظر: المدني، صدر الدين السيد علي خان (ت١١٢٠هـ)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي، (قم - ١٣٩٧)، ص٤٢٣ - ٤٣١.

١٣٠- ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٢٦٢/٥؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٣ - ٤.

١٣١- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣٨/٣؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١٥هـ)، ٣٢/٢.

١٣٢- ينظر: القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١٧١/٢ - ١٧٢.

١٣٣- ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٥٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٥/٤٢.

١٣٤- ينظر: ابن طيفور، أبو الفضل بن أبي طاهر (ت٣٨٠هـ)، بلاغات النساء، منشورات: مكتبة بصيرتي، (قم - د.ت)، ص٥٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٢/٨.

١٣٥- ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٠/٦٩؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ١٠١/٤.

١٣٦- ينظر: القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣١/٢ - ٣٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٩٠/٢.

١٣٧- ينظر: الشيخ المفيد، الإرشاد، ٣٢٢/١ - ٣٢٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، الديلمي، الحسن بن محمد (ت ق٨هـ)، ارشاد القلوب، ط٢، مطبعة أمير، (قم - ١٤١٥هـ)، ٢٢٧/٢.

١٣٨- ينظر: الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، دلائل الإمامة، تحقيق: مؤسسة البعثة، ط١، (قم - ١٤١٣هـ)، ص٣٢٥.

١٣٩- ينظر: الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، مطبعة بعثت، (قم - ١٤٠٤هـ)، ٢٩٠/١.

١٤٠- ينظر: الشيخ المفيد، الاختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٢، الناشر، دار المفيد للطباعة، (بيروت - ١٩٩٣م)، ص٧٧.

١٤١- ينظر: الكوفي، الغارات، ٧٩٦/٢.

١٤٢- ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٢٤٩/٦.

١٤٣- ينظر: الخصيبي، الهداية الكبرى، ص١٣٣.

١٤٤- ينظر: البراقي، حسين بن السيد أحمد (ت٣٣٢هـ)، تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد أحمد العطية، ط١، منشورات المكتبة الحيدرية، (بلا - ١٤٢٤هـ)، ص٣٣٥.

١٤٥- ينظر: الكوفي، الغارات، ٧٩٧/٢.

١٤٦- ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٩١/٢ - ٢٩٢.

١٤٧- ينظر: ابن سعد، الطبقات، ١٧٩/٦؛ البروجردي، علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي (ت١٣١٣هـ)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم المقدسة - ١٤١٠هـ)، ٧١/٢.

١٤٨- ينظر: الشيخ المفيد، الإرشاد، ٣٢٧/١.

١٤٩- ينظر: الاربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ٢٨١/١.

١٥٠- ينظر: الشيخ المفيد، الإرشاد، ٣٢٧/١.

١٥١- ينظر: العلامة الحلي، أبو منصور الحسن بن يوسف المطهر (ت٧٢٦هـ)، نهاية المرام في

علم الكلام، تحقيق: فاضل العرفان، ط١، مطبعة اعتماد، (قم - ١٤١٩هـ)، ٣٦/١.
١٥٢- الشيخ المفيد، الإرشاد، ٣٢٨/١.
١٥٣- المصدر نفسه.
١٥٤- ينظر: الاربلي، كشف الغمة، ٢٨١/١ - ٢٨٢؛ العلامة الحلي، كشف اليقين، تحقيق: حسين الدركاهي، ط١، (بلا - ١٤١١هـ)، ص٧٨ - ٧٩.
١٥٥- ينظر: البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٦٨.
١٥٦- ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٣٦٣/٧.
١٥٧- ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٣١٨/٦.
١٥٨- ينظر: ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ١٠٦/٧.
١٥٩- ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٣٦٩/٧؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار احياء التراث، (بيروت - ٢٠٠٠م)، ١٢٩/١٥؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ١٠٦/٧ - ١٠٧.
١٦٠- ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٢٦٥/٦؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٢٦٢/٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٥٨٠/٤.
١٦١- ينظر: البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٧١.
١٦٢- ينظر: المدني، الدرجات الرفيعة، ص٤٣٧.
١٦٣- ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٤/١١.
١٦٤- ينظر: المصدر نفسه.
١٦٥- ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٢٧/٣.
١٦٦- ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ٢١١/٥.
١٦٧- ينظر: القرشي، الإمامة، ص١١٤.
١٦٨- ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦/٢.
١٦٩- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٩٦/٣.
١٧٠- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٣٥١/٤ - ٣٥٤.
١٧١- ينظر: الشيخ المفيد، الإرشاد، ٧١/٢.
١٧٢- ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٣/١١ - ٤٤.
١٧٣- ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ١٦٦/٣ - ١٦٧.
١٧٤- ابن الجوزي، المنتظم، ٣٣٦/٦.
١٧٥- ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ١٣١/٧.
١٧٦- ينظر: الشيخ الصدوق، الأمالي، ص٣٧٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٤٠/٤٦.
١٧٧- القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١٦٩/١.
١٧٨- ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ٩٥/٤.
١٧٩- ينظر: الزرباطي، حسين، بغية الحائر في أولاد الإمام الباقر، ط١، الناشر: دار التفسير، (قم - ١٤١٧هـ)، ص٤٦؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٥٣٥/٥ - ٥٣٦.
١٨٠- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٦/١١.
١٨١- ينظر: القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١٧١/١.
١٨٢- ينظر: الاربلي، كشف الغمة، ٢٨١/١؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ٣٢٧/١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٢٨٦/٥.
١٨٣- الطبري، تاريخ الطبري، ١٨٩/٤؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٩٠/١٧.
١٨٤- ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة، ١٦٤/١.
١٨٥- الكوفي، الغارات، ٤٦٥/٢ - ٤٦٦؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٨٥/٢ - ٨٦.
١٨٦- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٩٧/٢.
١٨٧- ينظر: الكوفي، الغارات، ٦٠٠/٢ - ٦٠٢ ح المجلسي، بحار الأنوار، ٩/٣٤ - ١٠؛ أبو رية، شيخ

المغيرة أبو هريرة، ٢٣٣.
١٨٨- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٩٨/١٩.
١٨٩- ينظر: الكوفي، الغارات، ٤٢١/٢ - ٤٢٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦٦/٢ - ١١٧.
١٩٠- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٥/١١؛ الشيرواني، حيدر (ت ق١٢هـ)، مناقب أهل البيت (عليهم السلام)، تحقيق: محمد الحسون، مطبعة منشورات الإسلامية، (بلا - ١٤١٤هـ)، ص٢٨.
١٩١- ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٩٨/١٩.
١٩٢- ينظر: القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١٧١/١.
١٩٣- ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٤/١١؛ المدني، الدرجات الرفيعة، ص٦.
١٩٤- ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٩٧/٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٩/٣٤؛ أبو رية، شيخ المغيرة، أبو هريرة، ص٢٣٢ - ٢٣٣.
١٩٥- ينظر: العاملي، جعفر مرتضى، الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام)، ط١، مطبعة التبليغات الإسلامي، (قم - ١٤٣٠هـ)، ٣١٨/١.
١٩٦- ينظر: الشيخ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٣٤٢/١؛ ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر (ت٦٤٥هـ)، ذوب النضار في شرح الثأر، ط١، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المشرفة - ١٤١٦هـ)، ص٦٦.
١٩٧- ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة، ٤٢/٢؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٧١.
١٩٨- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٣/١١.
١٩٩- الكوفي، فرات بن إبراهيم (ت٣٥٢هـ)، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد كاظم، ط١، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني، (طهران - ١٩٩٠م)، ص١٣٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢٠٦/٤٦.
٢٠٠- ينظر: ابن قتيبة الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٤٠.
٢٠١- ينظر: أبو مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص٩٣؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ٨٣/٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٣٠٨/٤؛ ابن شهرآشوب، المناقب، ٢٤٦/٣.
٢٠٢- ينظر: ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة، ٩٤/١.
٢٠٣- ينظر: ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ٩١/٥ وما بعدها؛ الطبري، تاريخ الطبري، ٣١١/٤ - ٣١٢؛ القاسم، أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة، ص١٣٣.
٢٠٤- المنقري، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ)، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، مطبعة المدني، (مصر- ١٣٨٢هـ)، ص٢٢٠؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٩٠/٣٣.
٢٠٥- الشيخ الصدوق، الأمالي، ص١٥٧؛ ابن شهرآشوب، المناقب، ٢١/٣.
٢٠٦- ابن الأثير، الكامل، ٤٧٢/٣.
٢٠٧- ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٤/١١.
٢٠٨- ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ٥٢/٤؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ١٦٠/٢٠.
٢٠٩- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥٧/٤.
٢١٠- ينظر: المصدر نفسه، ٢٨٥/٦ - ٢٨٨.
٢١١- المصدر نفسه، ٢٩٥/٦ - ٢٩٦.
٢١٢- ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٧/٤٢.

٢١٣- ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢٠١/٧.
٢١٤- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥٧/٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٥٩/٩.
٢١٥- ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣١٢/٢٢ ح ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥٩/٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٣٦/٤٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢١٨/٩.
٢١٦- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٤/١١.
٢١٧- ينظر: ابن شهرآشوب، المناقب، ١٧٤/٢.
٢١٨- ينظر: الطبري، المسترشد، تحقيق: أحمد المحمودي، ط١، مطبعة سلمان الفارسي، (قم - ١٤١٥هـ)، ص٦٧٦؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢١٩/١٣.
٢١٩- الطبري، المصدر نفسه، ص٦٧٥ - ٦٧٦.
٢٢٠- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٥/١١؛ المدني، الدرجات الرفيعة، ص٧.
٢٢١- المحقق الداماد، محمد باقر بن محمد (ت١٠٤١هـ)، الرواشح السماوية، ط١، مطبعة دار الحديث، (قم - ١٤٢٢هـ)، ص٢٨٨.
٢٢٢- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥٩/٤.
٢٢٣- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي (ت٥٤٨هـ)، الاحتجاج، تحقيق: محمد باقر، الناشر: دار النعمان للطباعة، (النجف الأشرف - ١٩٦٦م)، ١٧/٢.
٢٢٤- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤٤/١١ - ٤٥.
٢٢٥- المصدر نفسه، ٤٥/١١.
٢٢٦- ينظر: المصدر نفسه.
٢٢٧- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦٣/٤.
٢٢٨- المصدر نفسه، ٤٦/١١.
٢٢٩- الحر العاملي، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ٤٣/١ - ٤٤.
٢٣٠- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦٣/٤ - ٦٤.
٢٣١- المجلسي، بحار الأنوار، ٤٠٢/٣٠؛ أبو رية، شيخ المضيرة، ص١٩٩.
٢٣٢- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦٤/٤.
٢٣٣- الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد، ط١، الناشر: دار المعرفة للطباعة، (بيروت - ١٩٦٣م)، ١٣/٢؛ الأميني، عبد الحسين أحمد، الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة، ط١، الناشر: مركز الغدير، (بلا - ١٩٩٩م)، ص٣٧٣.
٢٣٤- ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢٩/٨.
٢٣٥- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت٣٣٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٨هـ)، ١٤٥/١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٦٥/١٣.
٢٣٦- ابن الجوزي، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد، ط١، الناشر: المكتبة السلفية، (المدينة المنورة - ١٩٦٦م)، ٢٧/٢.
٢٣٧- ينظر: المصدر نفسه.
٢٣٨- ينظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٧هـ)، ٢٧٥/٥.
٢٣٩- ينظر: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢٨١/٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٧٢/٢١.
٢٤٠- ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠٢/٥.

٢٤١- ينظر: المصدر نفسه، ٤١٣/٧.
٢٤٢- ينظر: الأميني، الغدير، ط٤، الناشر: دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٧٧م)، ٢٨٧/١٠.
٢٤٣- ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٤٨/٧؛ المجلسي، بحار الأنوار
٢٤٤- ابن أبي الحديد، المصدر نفسه، ٤٤/١١.
٢٤٥- ينظر: ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد (ت٣٦٨هـ)، كامل الزيارات، تحقيق: جواد الفيومي، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المقدسة - ١٤١٧هـ)، ص٢٤٣.

قائمة المصادر والمراجع:

— أن خير ما نبتدأ به القرآن الكريم.

— ابن الأثير، عزّ الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ)

١- أُسد الغابة، الناشر: دار الكتاب العربي، (بيروت - د.ت).

٢- الكامل في التاريخ، الناشر: دار صادر، (بيروت - ١٩٦٦م).

— الاربلي، علي بن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ)

٣- كشف الغمة في معرفة الأئمة، الناشر: دار الأضواء، (بيروت - د.ت).

— ابن أعثم الكوفي، ابو محمد بن أعثم (ت٣١٤هـ)

٤- الفتوح، تحقيق: علي شيري، الناشر، دار الاضواء للطباعة، (بيروت - ١٩٩١م).

— امير المؤمنين، علي بن ابي طالب (ت٤٠هـ)

٥- نهج البلاغة - المختار من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، جمع: الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، تحقيق: محمد عبده، ط١، مطبعة النهضة، (قم - ١٤١٢هـ).

— الأمين، محسن (ت١٣٧١هـ)

٦- لواعج الاشجان، مطبعة العرفان، (صيدا - ١٣٣١هـ).

— الأميني، عبد الحسين أحمد

٧- الغدير، ط٤، الناشر: دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٧٧م).

٨- الوضاعون وأحاديثهم الموضوعة، ط١، الناشر: مركز الغدير، (بلا - ١٩٩٩م).

— البراقي، حسين بن السيد أحمد (ت١٣٣٢هـ)

٩- تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد أحمد العطية، ط١، منشورات: المكتبة الحيدرية، (بلا -

١٤٢٤هـ).

— البروجردي، علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي (ت١٣١٣هـ)

١٠- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم المقدسة - ١٤١٠هـ).

— البري، محمد بن أبي بكر الانصاري (ت ق٧هـ)

١١- الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، ط١، الناشر: مكتبة النوري، (دمشق - ١٤٠٢هـ).

— البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)

١٢- أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، مطبعة دار المعارف، (مصر - ١٩٥٩م).

— بيومي، محمد

١٣- السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ط٢، مطبعة سفير أصفهان، (إيران - ١٤١٨هـ).

— التستري الشهيد نور الله (ت١٠١٩هـ)

١٤- احقاق الحق، (بلا - د.ت)

— ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ)

١٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي المصري، (مصر - د.ت).

— الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر البصري (ت٢٥٥هـ)

١٦- رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، (القاهرة - ١٩٦٤م).

— ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)

١٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٢م).

١٨- الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد، ط١، الناشر: المكتبة السلفية، (المدينة المنورة - ١٩٦٦م).

— بن حبيب، محمد (ت٢٤٥هـ)

١٩- المحبر، مطبعة الدائرة، (بلا - ١٣٦١ش).

٢٠- المنمق، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، (بلا - د.ت).

— ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٥٨٢هـ)

٢١- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٥هـ).

٢٢- تهذيب التهذيب، ط١، الناشر: دار الفكر للطباعة، (بيروت - ١٩٨٤م).

— ابن أبي الحديد، عزّ الدين عبد الحميد هبة الله (ت٦٥٦هـ)

٢٣- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة - ١٩٦٢م).

— الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)

٢٤- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٢ مطبعة مهر، (قم المشرفة - ١٤١٤هـ).

— الحسني، هاشم معروف

٢٥- سيرة الأئمة الاثني عشر، منشورات الإمام الرضا (عليه السلام)، (بيروت - د.ت).

— **أبو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار (ت١٤٨هـ)**
٢٦- تفسير أبي حمزة الثمالي، تحقيق: عبد الرزاق حرز الدين، ط١، مطبعة الهادي، (قم - ١٤٢٠هـ).
— **الخصيبي، الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ)**
٢٧- الهداية الكبرى، ط٤، الناشر: مؤسسة البلاغة للطباعة، (بيروت - ١٩٩١م).
— **الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)**
٢٨- تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٧هـ).
— **الخطيب التبريزي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٧٤١هـ)**
٢٩- الاكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو أسد الله بن الحافظ محمد، الناشر: مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام)، (قم - د.ت).
— **الخطيب، عبد الزهراء الحسيني**
٣٠- مصادر نهج البلاغة وأسانيده، ط١، الناشر: دار الزهراء، (بيروت - ١٩٨٨م).
— **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)**
٣١- تاريخ ابن خلدون، الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت - ١٩٧١م).
— **ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)**
٣٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، الناشر: دار الثقافة، (لبنان - د.ت).
— **الخوئي، حبيب الله الهاشمي (ت١٣٢٤هـ)**
٣٣- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: سيد إبراهيم لاميانجي، ط٤، مطبعة الإسلام، (طهران - ١٣٦٠ش).
— **الدميري، كمال الدين (ت٨٠٨هـ)**
٣٤- حياة الحيوان الكبرى، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - د.ت).
— **الديلمي، الحسن بن محمد (ت ق٨هـ)**
٣٥- ارشاد القلوب، ط٢، مطبعة أمير، (قم - ١٤١٥هـ).
— **الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)**
٣٦- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط٩، الناشر: مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٩٣م
٣٧- ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد، ط١، الناشر: دار المعرفة للطباعة، (بيروت - ١٩٦٣م).
— **أبو رية، محمود (ت١٣٨٥هـ)**
٣٨- شيخ المغيرة أبو هريرة، ط٢، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت - د.ت).
— **الزرباطي، حسين**
٣٩- بغية الحائر في أولاد الإمام الباقر (عليه السلام)، ط١، الناشر: دار التفسير، (قم - ١٤١٧هـ)
— **الزركلي، خير الدين (ت١٤١٠هـ)**
٤٠- الأعلام، ط٥، الناشر: دار العلم للملايين، (بيروت - ١٩٨٠م).
— **زين الدين، ضياء الدين**
٤١- صلح الإمام الحسن (عليه السلام) قراءة في الأسباب والنتائج، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، (بلا - د.ت).
— **ابن سعد، محمد (ت٢٣٠هـ)**
٤٢- الطبقات الكبرى، الناشر: دار صادر، (بيروت - د.ت)
— **السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد**

بـن منصـور (ت٥٦٢هـ)
٤٣- الأنساب، تحقيـق: عبـد اللـه البـارودي، ط١، مطبعـة دار الجنـان، (بـيروت - ١٤٠٨هـ).
— الشاكري، حسين
٤٤- هشـام وعبـد شـمس، المطبعـة سـتارة، (بـلا - د.ت).
— الشاهرودي، علي النمازي (ت١٤٠٥هـ)
٤٥- مسـتدرك سـفينة البحـار، تحقيـق: حسـين بـن عـلي، النـاشر: مؤسسـة النـشر الإسـلامي، (قـم المشرفـة - ١٤١٩هـ).
— ابـن شـبة، أبـو زيـد عمـر بـن شـبة النمـيري (ت٢٦٢هـ)
٤٦- تاريـخ المدينـة المنـورة، تحقيـق: فهيـم محمـد، دار الفكـر، (قـم - ١٤١٠هـ).
— ابـن شهرآشـوب، أبـو عبـد اللـه محمـد بـن عـلي (ت٥٨٨هـ)
٤٧- مناقـب آل أبي طالـب، مطبعـة الحيدريـة، (النجـف الأشرف - ١٩٥٦م).
— الشـيخ الصـدوق، أبـو جعفـر محمـد بـن عـلي بـن الحسـين (ت٣٨١هـ)
٤٨- الاعتقـادات في ديـن الإماميـة، تحقيـق: عصـام عبـد السـيد، ط٢، النـاشر: دار المفيـد، (بـيروت - ١٩٩٣م).
٤٩- الأمـالي، تحقيـق: قسـم الدراسـات الإسـلامية، ط١، النـاشر: مؤسسـة البعثـة، (قـم - ١٤١٧هـ).
٥٠- ثـواب الأعـمال، تحقيـق: محمـد مهـدي، ط٢، مطبعـة أمـير، (قـم - ١٣٦٨هـ).
٥١- الخصـال، تحقيـق: عـلي أكـبر الغفـاري، النـاشر: مؤسسـة النـشر الإسـلامي، (قـم المشرفـة - ١٤٠٣هـ).
— الشـيخ الطـوسي، أبـو جعفـر محمـد بـن الحسـن (ت٤٦٠هـ)
٥٢- اختيـار معرفـة الرجـال، تحقيـق: مهـدي الرجـائي، مطبعـة بعثـت، (قـم - ١٤٠٤هـ).
— الشـيخ المفيـد، أبـو عبـد اللـه محمـد بـن محمـد بـن النعـمان العكـبري (ت٤١٣هـ)
٥٣- الاختصـاص، تحقيـق: عـلي أكـبر الغفـاري، ط٢، النـاشر: دار المفيـد للطباعـة، (بـيروت - ١٩٩٣م).
٥٤- الإرشـاد، تحقيـق: مؤسسـة آل البيـت (عليهـم السـلام)، ط٢، النـاشر: دار المفيـد، (بـيروت - ١٩٩٣م).
— الشيرواني، حيدر (ت ق١٢هـ)
٥٥- مناقـب أهـل البيـت (عليهـم السـلام)، تحقيق: محمـد الحسـون، مطبعـة منشـورات الإسـلامية، (بـلا - ١٤١٤هـ).
— الصفـدي، صـلاح الديـن خليـل بـن أيبـك (ت٧٦٤هـ)
٥٦- الـوافي بالوفيـات، تحقيـق: أحمـد الأرنـاؤوط، وتـركي مصطفـى، النـاشر: دار احيـاء الـتراث، (بـيروت - ٢٠٠٠م).
— الطائي، نجاح
٥٧- نظريات الخليفتين، (بلا - د.ت).
— الطـبرسي، أبـو منصـور أحمـد بـن عـلي (ت٥٤٨هـ)
٥٨- الاحتجـاج، تحقيـق: محمـد باقـر، النـاشر: دار النعـمان للطباعـة، (النجـف الأشرف - ١٩٦٦م).
— الطـبري، أبـو جعفـر محمـد بـن جريـر (ت٣١٠هـ)
٥٩- تاريـخ الأمـم والملـوك (تاريـخ الطـبري)، تحقيـق: نخبـة مـن العلـماء، منشـورات: مؤسسـة الأعلمـي للمطبوعـات، (بـيروت - د.ت).
٦٠- دلائـل الإمامـة، تحقيـق: مؤسسـة البعثـة، ط١،

(قم - ١٤١٣هـ).
٦١- المسترشد، تحقيق: أحمد المحمود، ط١، مطبعة سلمان الفارسي، (قم - ١٤١٥هـ).
— الطريحي، فخر الدين (ت١٠٨٥هـ)
٦٢- مجمع البحرين، ط٢، مطبعة المرتضوي، (طهران - ١٣٦٢ش).
— ابن طيفور، أبو الفضل بن أبي طاهر (ت ٣٨٠هـ)
٦٣- بلاغات النساء، منشورات: مكتبة بصيرتي، (قم - د.ت).
— العاملي، جعفر مرتضى
٦٤- الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام)، ط١، مطبعة التبليغات الإسلامية، (قم - ١٤٣٠هـ).
— ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ)
٦٥- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر، (بيروت - ١٤١٥هـ).
— العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت٣٣٢هـ)
٦٦- الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٨هـ).
— العلامة الحلي، أبو منصور الحسن بن يوسف المطهر (ت٧٢٦هـ)
٦٧- كشف اليقين، تحقيق: حسين الدركاهي، ط١، (بلا - ١٤١١هـ).
٦٨- نهاية المرام في علم الكلام، تحقيق: فاضل العرفان، ط١، مطبعة اعتماد، (قم - ١٤١٩هـ).
— الفتال النيسابوري، زين المحدثين محمد بن فتال (ت٥٠٨هـ)
٦٩- روضة الواعظين، تحقيق: محمد مهدي، منشورات: الشريف الرضي، (قم - د.ت).
— أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ)
٧٠- المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفدا)، الناشر: دار المعرفة للطباعة، (بيروت - د.ت).
— أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ)
٧١- الأغاني، الناشر: دار احياء التراث العربي، (بلا - د.ت).
٧٢- مقاتل الطالبيين، تحقيق: كاظم المظفر، ط٢، منشورات: المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف - ١٩٦٥م).
— القاسم، اسعد وحيد
٧٣- أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة، ط١، الناشر: الغدير للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٩٧م).
— القاضي النعمان المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣هـ)
٧٤- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المشرفة - د.ت).
— ابن قتيبة الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ)
٧٥- الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، الناشر: دار إحياء الكتب العربي، (القاهرة - ١٩٦٠م).
— ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله (ت٢٧٦هـ)
٧٦- الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، مطبعة أمير (قم - ١٤١٣هـ).
٧٧- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢،

مطبعة دار المعارف، (مصر - ١٩٦٩م).
— **القرشي، باقر شريف**
٧٨- الإمامة في مدرسة أهل البيت، ط١، المطبعة: ستارة، (بلا - ١٤٢٩هـ).
٧٩- حياة الإمام الحسين (عليه السلام)، ط١، مطبعة الآداب، (النجف الأشرف - ١٩٧٤م).
— **القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ)**
٨٠- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد عبد العليم، الناشر: دار احياء التراث العربي، (بيروت - ١٩٨٥م).
— **القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ)**
٨١- مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد، الناشر: وزارة الإرشاد في الكويت، (الكويت - ١٩٦٤م).
— **القمي، علي بن إبراهيم (ت٣٢٩هـ)**
٨٢- تفسير القمي، ط٣، دار الكتب للطباعة، (قم - ١٤٠٤هـ).
— **ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد (ت٣٦٨هـ)**
٨٣- كامل الزيارات، تحقيق: جواد الفيومي، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المقدسة - ١٤١٧هـ).
— **ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ)**
٨٤- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، الناشر: دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ١٩٨٨م).
— **الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت٣٢٩هـ)**
٨٥- الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٤، الناشر: دار الكتب الإسلامية، (طهران - ١٣٦٥ش).
— **الكوفي، إبراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣هـ)**
٨٦- الغارات، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني، مطبعة بهمن، (بلا - د.ت).
— **الكوفي، فرات بن إبراهيم (ت٣٥٢هـ)**
٨٧- تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد كاظم، ط١، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني، (طهران - ١٩٩٠م).
— **مال الله، حيدر لفتة**
٨٨- أساليب الدولة الأموية في تثبيت السلطة، ط١، مطبعة الميزان، (النجف الأشرف - ٢٠١٥م).
— **المالكي، حسن بن فرحان**
٨٩- نحو انقاذ التاريخ الإسلامي، الناشر: مؤسسة اليمامة الصحفية، (الرياض - ١٤١٨هـ).
— **المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ)**
٩٠- بحار الأنوار، تحقيق: عبد الزهراء العلوي، الناشر: دار الرضا، (بيروت - ١٩٨٣م).
— **المجمع العلمي لأهل البيت (عليهم السلام)**
٩١- اعلام الهداية، ط٦، الناشر: المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت، (بيروت - ١٤٣٠هـ).
— المحقق الداماد، محمد باقر بن محمد (ت١٠٤١هـ)
٩٢- الرواشح السماوية، ط١، مطبعة دار الحديث، (قم - ١٤٢٢هـ).
— **أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعد الازدي (ت١٥٧هـ)**
٩٣- مقتل الحسين (عليه السلام)، تحقيق: حسين الغفاري، مطبعة العلمية، (قم - د.ت).

— المدني، صدر الدين السيد علي خان (ت ١١٢٠هـ)
٩٤- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، الناشر: منشورات: مكتبة بصيرتي، (قم - ١٣٩٧هـ).
— المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد (ت٢٢٩هـ)
٩٥- الفتن، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة، (بيروت - ١٩٩٣م).
— المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)
٩٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، الناشر: دار الهجرة، (قم - ١٩٨٤م).
— مسكويه، أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ)
٩٧- تجارب الأمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط٢، مطبعة: دار سروش للنشر، ٠ طهران - ٢٠٠١م).
— المصعب الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت٢٣٦هـ)
٩٨- نسب قريش، منشورات: الشريف الرضي، (قم - ٢٠٠٧م).
— مغنية، محمد جواد
٩٩- الشيعة والحاكمون، ط١، منشورات: الرضا، (بيروت - ٢٠١٢م).
— المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)
١٠٠- النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم، تحقيق: علي عاشور، (بلا - د.ت).
— المنقري، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ)
١٠١- وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، مطبعة المدني، (مصر - ١٣٨٢هـ)
— ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر (ت٦٤٥هـ)
١٠٢- ذوب النضار في شرح الثأر، ط١، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المشرفة - ١٤١٦هـ).
— النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)
١٠٣- نهاية الارب في فنون الأدب، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي المصرية، (مصر - د.ت).
— آل ياسين، رضي
١٠٤- صلح الحسن (عليه السلام)، (بلا - د.ت).
— ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)
١٠٥- معجم البلدان، الناشر: دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ١٣٩٩هـ).
— اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٨٤هـ)
١٠٦- تاريخ اليعقوبي، الناشر: دار صادر، (بيروت - د.ت).